فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير الاستقرائي والدافعية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف السادس الابتدائي

إعداد

د/ سارة فتح الله فتح الله الشامي
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية

أ.م.د/ منار مرسي الدسوقي الشامي
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٧٦) ـ يوليو ٢٠٢٣

فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير الاستقرائي والدافعية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف السادس الابتدائي

د/ سارة فتح الله فتح الله الشامي* أ.م.د/ منار مرسي الدسوقي الشامي**

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي، وتعزيز الدافعية للتعلم، وتحسين مستوى التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف السادس الإبتدائي في مادة الاقتصاد المنزلي، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مجموعة من الأدوات البحثية وضبطها إحصائياً من خلال توافر معياري الصدق والثبات، وتمثلت في: مقياس الدافعية للتعلم، واختبارين أحدهما لقياس مهارات التفكير الاستقرائي، والأخر لقياس التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق البعدي؛ وذلك للتحقق من بقاء أثر التعلم لدى الطالبات. تكونت عينة البحث من (٤٥) طالبة، تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية قوامها (٢٥) طالبة، والأخرى ضابطة (٢٠) طالبة، فيما تم استخدام كل من المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي. وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دَرسّن باستخدام استراتيجية التصور الذهني في القياس البعدي في كُلّ من مهارات التفكير الاستقرائي، والدافعية للتعلم، ومستوى التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل عن أقرانهن من طالبات المجموعة الضابطة واللاتي دَرسّن بالطريقة الاعتيادية. وفي ضوء تلك النتائج تم التوصية باستخدام استراتيجية التصور الذهني وتضمينها في أساليب تدريس مقررات ومناهج الاقتصاد المنزلي؛ لفاعليتها في تعزيز مهارات التفكير لدى الطلاب وفي تحسين جوانب مهمة في التعلم، كذلك تم التوصية بإجراء مزيد من البحوث ذات الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طلاب مرحلة التعليم الابتدائي؛ لما لهذه المرحلة من أهمية خاصة في تشكيل وبناء القدرات الذهنية والفكرية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التصور الذهني- مهارات التفكير الاستقرائي- الدافعية للتعلم - التحصيل الدراسي- الاقتصاد المنزلي.

المقدمة:

تُعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب في بداية مسيرته العلمية والحياتية، والتي من خلالها يتعرف على عالمه الخارجي المحيط به، وفيها تتكون جوانب شخصيته وطبيعة تفكيره، حيث ينمو نمواً شاملاً، معرفياً، ونفسياً، و وجدانياً، واجتماعياً إذا

* مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية
** استاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية

تواجدت له فرص التعليم والتعلم السليمة، إذ تُمثل هذه المرحلة من التعليم مرحلة إعداد وتأسيس أولي للطالب ترتكز عليها باقي المراحل التعليمية الأخرى بل حياته كلها، لذا من الضروري تهيئتها وإثراءها بأساليب تدريسية تحفيزية متنوعة لتقوم على أنواع مختلفة من الأنشطة المرتبطة بحياة الناشئين وواقع بيئتهم المحيطة، بما يوثق الصلة بين ما يكتسبه ويتعلمه الطالب داخل مدرسته وما يواجه في محيطه الخارجي.

ويحتاج مجتمعنا إلى جيل من الطلاب قادر على التعامل مع متطلباته بطرق وأساليب تفكير واعية، خاصة في ظل مجتمع دائم التغير والتطور السريع، يستطيع أن يوظف معارفه ومهاراته التي تعلمها في إدراك العلاقات بين الأشياء التي تواجه وحل مشكلاته التي تعترضه في حياته اليومية، إذ لم يَعد كافياً أن يعتمد التعليم على نقل الخبرات من المعلمين إلى الأجيال القادمة؛ فالمستقبل يحمل الكثير من التحديات، لذا يُعد من الضرورة أن نُسلح أبنائنا بالقدرات العقلية التي تمكنهم من التعامل مع مشاكل وسيناريوهات لم نعاصرها ولم نتعامل معها، بل لم نكن نتخيل إمكانية حدوثها (Okogbaa, 2017,81).

وبالتسليم بأن كفاءة أي عملية ترتبط بكفاءة أطرافها الفاعلة؛ فإن المردود التربوي لمؤسساتنا مرتبط مباشرة بالمعلم والمتعلم؛ فكفاءة المعلم تنعكس على فاعليته ومدى قدرته على استثارة دافعية تلاميذه وبالتالي على تحصيلهم الدراسي؛ لذا فالمعلم بحاجة إلى التعرف على خصائص متعلميه، والاستراتيجيات الكفيلة بخلق بيئة اجتماعية توفر الأمن النفسي للطالب وتحفزه على التعلم؛ لذا يُركز النظام التربوي الحديث على احترام خصائص نمو المتعلم في جميع جوانبه، والسعي إلى تحقيق مطالب نموه في الوقت وبالشكل المناسبين للوصول به إلى أقصي مراحل النضج السوي، فالمدرسة لم تَعد مكاناً لحشو عقل المتعلم بالمعارف بشكل صم؛ بل هي مؤسسة أُنشأت لمساعدته على النمو السليم، إذ أن المعرفة ليست مستقلة عن الذات بل هي نتيجة لتفاعل الخبرة مع الذات (لشهب وبراهمي، ٢٠١٧، ٢٢٦).

وبما أن المعرفة ليست مستقلة عن الذات فمن الضروري أن نوظف استراتيجيات تدريسية تساعد على إيجاد هذا التفاعل الذاتي للمتعلم، عن طريق استخدام مهارات التفكير، والتي من خلالها تتم عملية التمثيل العقلي للمعلومات ومعالجتها بصورة إبداعية ينتج عنها تنمية الفهم العميق للأفكار والمعارف، وهذا يجعل الطالب قادراً على تحصيل المادة المتعلمه واستبقاء معلوماتها لفترة أطول، علاوة على أنها تزيد من دافعيته للتعلم وتجعله أكثر فاعلية في الموقف التعليمي. وهذا ما أكدت عليه شهاب (٢٠٠٠، ٢) إذ أن تعليم الطلاب كيف يفكرون يُعد أهم أهداف عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال تنمية قدراتهم على كيفية التفكير في التفكير *Metacognition*، وكيفية معالجة المعلومات *Data Processing*؛ ليكونوا قادرين على الانتقاء والتجديد والابتكار وممارسة مهارات التفكير وعملياته في مجالات الحياة المختلفة، كذلك من خلال تنمية قدرتهم على التعلم الذاتي وكيفية البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة؛ حتى يمكنهم مواجهة الطوفان المعرفي الهائل المُدعم تكنولوجياً، سمة عالمنا المعاصر.

واستناداً إلى ذلك، يَرى كُلّ من عامر والمصري (٢٠١٦، ١٩) أن تنمية التفكير يُعتبر هدف أساسي لا يحمل التأجيل، بل ينبغي أن يكون في صدارة أهدافنا التربوية لأي مادة دراسية، وما يصاحبها من طرق تدريس وأنشطة و وسائل تعليمية وعمليات تقويمية، ولا شك أن وضع التفكير بأبعاده المختلفة من تفكير منظومي أو بصري أو إبداعي ضمن قوائم أهدافنا التربوية يُعد في أغلب الأحيان أمر شكلي، ومن ثم نجد أن موقف المعلم منه موقفاً يتسم أيضاً بالشكلية؛ الأمر الذي ينعكس على ممارساته في المواقف التعليمية والتي تأخذ غالباً شكلاً يُباعد بينه وبين التفكير، وهو ما يُفسر عدم قدرة المدرسة في الوقت الحاضر على تحقيق التفكير أو تنميته لدى الأطفال؛ لذلك يجب الاهتمام بالطرق المبدعة في عرض المعلومات أثناء التدريس، والبحث عن استراتيجيات تدريسية تحفز وتزيد من دافعية الطلاب نحو الدراسة.

ويُقصد بالدافعية للتعلم بالحالة النفسية والاجتماعية الفسيولوجية التي تكمن داخل الفرد وتحركه وتمده بالطاقة ليقوم بالتعلم، وهي مسئولة عن توجيه المتعلم نحو تحقيق التعلم، وتحافظ على ديناميكية نشاطه واستمراره حتى يتم التعلم، فالتعلم يكون أسرع في حدوثه وأبقى أثراً كلما ارتبط بدافعية المتعلم (المساعيد والخريشة، ٢٠١٢، ١٠٢). وتمثل الدافعية للتعلم أهمية كبيرة، من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز الأهداف التعليمية على نحو فعّال، والتي تتأثر بعوامل تنبع من المتعلم نفسه: حاجاته وخصائصه، وميوله واهتماماته، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به: الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات، كما وتؤكد معظم الدراسات والبحوث التربوية والنفسية على أهمية إثارة الدافعية لدى الطلاب باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في المواقف التعليمية (رزوقي وآخرون، ٢٠٢٢، ٤٤؛ عامر ومحمد، ٢٠٠٨، ٧٩- ٨٠؛ *Raymondm, et.al,2000*).

ومن هذا المنطلق؛ على المعلم أن يستخدم أساليب التدريس التي تشبع حاجات الطلاب التعليمية بتنويع الأنشطة والوسائل والممارسات الصفية المختلفة لإثارة دافعيتهم وزيادة رغبتهم في التعلم؛ إذ أن كثير من الطلاب ليس لديهم الحماس الكافي أوالرغبة في التعلم، وهو ما نلاحظه خلال الممارسات التدريسية لمناهج ومقررات الاقتصاد المنزلي باستخدام الطرق المعتادة والتي عادة ما تبعث على الرتابة والملل؛ مما ينتج عنه عزوف الطالبات عن متابعة الدرس والانشغال عنه، الأمر الذي يُوجب على المعلمة توظيف الأساليب والاستراتيجيات التي تثير فضول الطالبات وتهيئ لهن المشاركة الفعالة؛ من خلال توفير فرص أوسع لممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة التي تقوم على إشباع حاجات الطالبات لتحفيز دافعيتهن نحو التعلم واستمراره.

ومن الأهداف الرئيسية التي تسعى النظم التربوية لتحقيقها في إعداد المتعلم هي الحفاظ على استمرارية التعلم لديه وربط المعرفة بحياته العملية، وللوفاء بتحقيق تلك الأهداف المنشودة؛ يتطلب الأمر إعادة النظر في تناول استراتيجيات تساعد الطلاب على التعلم بيسر وفهم عميق، وتعينهم على ربط ما تعلموه بواقعهم الذي يعيشونه، كما تُوفر لهم بيئة صفية تعليمية شيقة جاذبة

للانتباه تثير دافعيتهم نحو التعلم، وتُحسن استبقاء المعلومات والمعرفة التي اكتسبوها. من هنا تظهر الحاجة إلى استخدام استراتيجيات وأساليب جديدة بعيدة عن الأساليب الاعتيادية في التدريس بوجه عام، وبصفة خاصة في مجال علوم الأسرة والاقتصاد المنزلي؛ نظراً لما تنفرد به من طبيعة خاصة، ولما لها من دور حيوي في مساعدة الأفراد على إدارة شؤون حياتهم بفاعلية ونجاح؛ حيث ترتبط مناهج التربية الأسرية/الاقتصاد المنزلي بواقع الحياة اليومية على مستوى الفرد والأسرة. فيما ترى عازر (٢٠٠٣، ٢٨)، وكوجك (٢٠٠٤، ١٦) أن علم الاقتصاد المنزلي من أكثر العلوم التي تركز على حل مشكلات الطالبات وتلبية احتياجاتهن؛ من خلال تناول موضوعات ذات صلة وثيقة بحياتهن، والاهتمام برفع مستوى الأسرة وتشكيل معالم شخصية الطالبة وقيمها، واكسابها العديد المهارات كالتفكير، والتصنيف، واتخاذ القرارات.

ويلعب التفكير اليوم دوراً حاسماً ومؤثراً في توسيع المجال المعرفي للمتعلم، حيث يُساعد المتعلمين في رؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع، وفي التحول من مجرد اكتساب المعرفة إلى تطبيقها في معالجة المشكلات والتحديات الحقيقية في الحياة، فهو يعزز قدرات المتعلمين لرسم أهدافهم والتخطيط لها، ويطور مهاراتهم لحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة (رزوقي ومحمد، ٢٠١٦، ٦). بل ويعتبر ديوي *Dewy* أن تنمية قدرة الفرد على التفكير هدفاً أساسياً للتربية، وأداة صالحة ومهمة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها (جروان، ٢٠١٦؛ محمد وآخرون، ٢٠١٨، ١٢).

ويُعد التفكير الاستقرائي نمطاً من التفكير الذي ينقل المتعلم من الجزء إلى الكل، ومن الأمثلة إلى القاعدة، ومن الحالات الفرعية الخاصة إلى الأفكار الكلية العامة؛ فهو عملية استدلال عقلي، تهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة (برقان، ٢٠٠٩، ٣٧). ويشكل التفكير الاستقرائي بوصفه موجهاً لاكتشاف القواعد والقوانين، وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة أو إيجاد حلول جديدة لمشكلات قديمة أو تطوير فروض جديدة، ويركز على مشاركة الطلبة في الوصول إلى القوانين أو القواعد الأساسية أو المعايير (حمد الله، ٢٠١٦، ٢٢- ٢٣؛ سعادة، ٢٠١٤، ١٤٧).

ويرى مرعي والحيلة (٢٠١٣) أن نمط التفكير الاستقرائي من الأنماط التعليمية المعرفية والذي ينطلق من مسلمة أن التفكير يمكن أن يُعلَّم، وأنه عملية تفاعل بين العقل والمعلومات، وأن له ثلاث مهمات: مهمة تكوين المفاهيم، ومهمة تفسير البيانات، ومهمة تطبيق المبادئ، فيما يحقق التفكير الاستقرائي هدفين هما: مساعدة المتعلم على التفكير بشكل عميق في المواضيع المطروحة، كما يزيد من فاعلية المتعلم وإيجابيته نحو التعلم (محمد وآخرون، ٢٠١٨، ١٣؛ رزوقي ومحمد، ٢٠١٦، ١٧٦).

وتُعد استراتيجية التصور الذهني من الاستراتيجيات الهامة في مرحلة التعليم بوجه عام والتعليم الأساسي خاصة؛ لما للتصور الذهني من وظائف أساسية في جميع مراحل الإنسان، حيث يُمثل أحد أشكال التفكير الأساسية التي تمكّن الفرد من خلالها تمثيل الواقع داخل نسقه التصوري وزيادة التركيز على الأداء بشكل عام (الصغير وآخرون، ٢٠١٧، ٢٨٧).

ويُشير هولت (Howlett, 2009) إلى أن التصور الذهني يُعد نواة عملية التفكير لدى الأطفال، حيث إنه يشغل جزءاً كبيراً من أنشطتهم اليومية لارتكاز أفكارهم وألعابهم على التخيل وبناء الصور الذهنية، لذلك يجب تفعيل الاستراتيجيات التدريسية التي تُوجه تخيل الأطفال وتستثمره استثماراً سليماً، إذ أنَّ إثارة دافعية الأطفال للتعلم لا تتم إلا من خلال استراتيجيات تعليمية نشطة وتفاعلية، تُشحذ انتباههم وتُنمي إدراكهم، في بيئة تعليمية غنية تُسهم في تعزيز المشاركة الاجتماعية.

ولعل استخدام استراتيجية التصور الذهني يُوفر بيئة تعليمية تفاعلية تسمح بحرية الطلاب وتشجع مبادراتهم التلقائية، وتُكسبهم مهارات الاتصال وحل المشكلات، كما تتيح لهم فرص التعلم الذاتي، بطريقة تمكّنهم من اختبار قدراتهم والتعرف على ذواتهم واكتشاف بيئتهم (طلبة، ٢٠١٨، ٢). كما أنها تهدف إلى الارتقاء بمستوى التعلم، من الحفظ والتلقين إلى التركيب، والتحليل، والتمييز، كما تجعل التعلم ذو معني، من خلال اكتساب الخبرات الجديدة وإثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعتبر أساس توليد الأفكار (أمبوسعيدى والبلوشي، ٢٠٠٩، ٣٢٤- ٣٢٥).

ومن هذا المنطلق تتضح الحاجة إلى استخدام طرق تدريسية حديثة تساعد الطالب على التعلم بيسر وفهم، تربط تعلمه بواقع خبراته وحياته اليومية، وتوفر بيئة صفية تعليمية مشوقة وجاذبة للانتباه، وفي نفس الوقت آمنه نفسياً واجتماعياً. وهذا ما تؤكد عليه دراسة الأسود (٢٠١٦، ١٤٧٩) إذ أن المتعلم داخل الصف بحاجة إلى الأمن النفسي ليتعلم سلوك المبادرة، ويمارس الأنشطة التعليمية بحرية وتلقائية، لذا يتوجب على المعلم أن يُوفر مناخاً صفّياً آمناً يخلو من التوتر والقلق؛ لتحقيق دافع الفهم والمعرفة لدى الطلاب ولإثارة دافعيتهم للتعلم من أجل تحسين أدائهم التحصيلي.

وبالنظر إلى واقع التدريس بالمراحل التعليمية المختلفة، خاصة مرحلة التعليم الأساسي، نجد أنها تركز على الحفظ والتذكر في عمليات التعليم والتعلم، وعلى الرغم من الكم الهائل والمتزايد من المعرفة والمعلومات التي يُوجدها التطور العلمي في المجالات المختلفة، والذي بدوره أصبح لا يُمكّن طُلابنا من فهم واستيعاب تلك المعرفة عن طريق الحفظ والتلقين، إلا أنه لابد من اعتماد أساليب مغايرة تسمح باستيعاب ومعالجة هذا الكم الغزير من المعلومات، وتسهم في إنماء العقل وتطوير أنماط التفكير من تخيل وتمثيل عقلي ...، وتكسبه المعارف والمهارات التي تساعده على مواجهة تلك التغيرات وحل المشكلات، من خلال توظيف الحواس الادراكية المختلفة لدى الطلاب في ملاحظة الأشياء والعمل على تمييزها، ومعرفة خصائصها، واستخلاص المعلومات وتحصيلها واستيعابها.

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

برزت مشكلة البحث من خلال مجموعة من الاعتبارات التالية:

١) طبيعة المادة الدراسية؛ إذ تقوم مناهج الاقتصاد المنزلي بدوراً هاماً في تكوين وإعداد الطلاب وتهيئتهم للحياة، فعلم الاقتصاد المنزلي يُعتبر من أكثر العلوم التي تخدم الفرد والأسرة

والمجتمع، حيث تهدف مادة الاقتصاد المنزلي إلى تحقيق النمو الشامل والمتوازن للطلاب لمعايشة حاضرهم واستعداداً لمستقبلهم بنجاح، من خلال التركيز على إعدادهم وفق بنية نفسية واجتماعية وصحية وتربوية سليمة، والاهتمام بسبل تحقيق الرفاهية الشخصية والأسرية، ورفع المستوى الصحي، والاقتصادي والاجتماعي، والمساهمة في اكتساب القدرة على التكيف مع ظروف الحياة الصعبة و مواجهة مشكلاتها اليومية؛ و بالرغم من تلك الأهمية إلا أنها لا تحظي باهتمامٍ كافٍ مثل غيرها من المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية.

٢) أساليب تدريس الاقتصاد المنزلي؛ فمن خلال خبرة الباحثتان في مجال الاشراف والمتابعة لمقررات التربية العملي، فالمُلاحظ أن هناك قصوراً واضحاً في تدريس المادة وأساليب تطبيقها؛ حيث لا تتوافر الخامات والأدوات بالشكل المطلوب، خاصة مع كثرة عدد الطالبات ونقص الاهتمام بالمادة بصفة عامة؛ وهو ما ينعكس سلباً على نوعية أساليب التدريس المستخدمة ويجعل الأساليب التقليدية غير النشطة هي السائدة، ويأتي ذلك على نحو مُخالف لطبيعة المادة، والتي يَغلُب عليها الطابع العملي التطبيقي؛ الأمر الذي يدعو إلى الرتابة والملل ويؤدي إلى عزوف كثير من الطالبات عن المادة، ويَدفعهن لعدم المشاركة أو الاهتمام بالأنشطة الصفية واللا صفية للمقرر؛ ذلك ما يتطلب توظيف استراتيجيات جديدة تلائم طبيعة مناهج الاقتصاد المنزلي، وتتناولها بطرق مختلفة تُبرز مكانتها التربوية الحيوية وتعزز من دافعية الطلاب نحو تعلمها.

٣) أهمية التفكير الاستقرائي وتنمية مهاراته لدى الطالبات؛ والذي يمثل الأساس في بناء وتطوير قدراتهن الذهنية والمعرفية لاكتساب القدرة على إيجاد الطرق الملائمة والحلول المناسبة لما يواجهنه من مشكلات، وبالرغم من تلك الأهمية إلا أن هناك قصوراً في تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين، وهو ما أشار إليه الأدب التربوي والنفسي وأكدت عليه العديد من الدراسات السابقة والتي أوصت كذلك بتوجيه الاهتمام لتنميته كدراسة (أبو زريق، 2003؛ برقان، 2009؛ التلهوني وخاطر، 2021؛ الرباشي والأغا، 2016؛ طنوس والخطيب، 2019؛ عويضة والفقي، 2007؛ محمود، 2011؛ نعمان وخليفة، 2016؛ *Kahn, 2007*؛ *Lin, 2005*) وهذا ما دفع الباحثتان لاستهداف تنمية مهارات التفكير الاستقرائي من خلال إجراء البحث الحالي.

٤) طبيعة المرحلة الدراسية للعينة المستهدفة في البحث وهي المرحلة الابتدائية والتي تُعد مرحلة تشكيل وبناء شخصية الطالب من قدرات ومعارف ومهارات واتجاهات؛ ذلك ما يتطلب توظيف استراتيجيات تعليمية فعالة تساعد على تحقيق هذه الأهداف وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب واحتياجاتهم وميولهم، وكما هو معلوم؛ فإن اكتساب الطلاب للمعارف والمعلومات وقدرتهم على الاحتفاظ بها، ما هو إلا نتيجة استيعابهم وفهمهم للمادة أو المقرر الذي يتم تدريسه بطرق واستراتيجيات ممتعة وميسرة لعملية التعلم.

٥) متغيرات عالمنا المعاصر وما يتميز به من تطور علمي وتكنولوجي، فالعالم أصبح قرية صغيرة؛ إذ يستطيع الطالب عن طريق وسائل الاتصال والتكنولوجيا المختلفة الحصول على المعلومات والمعارف في أي زمان ومكان؛ لذلك لم تعد الطرق التقليدية التي يستخدمها نظامنا التعليمي قادرة على مخاطبة عقول طُلابنا، بل نحن بحاجة إلى تبني طرق تدريسية متطورة وحديثة، يُمكن

من خلالها تنمية مهارات التفكير بأنماطه المختلفة، والتي يستطيع الطالب أن يوظفها في واقع حياته اليومية وحل مشكلاته ومواجهة التطورات في نطاق معيشته.

٦) توصيات العديد من البحوث والدراسات التربوية والتي أشارت إلى أهمية توظيف استراتيجية التصور الذهني في التدريس؛ لما لها من دور في تنمية التفكير ومهاراته، وفهم المحتوى والمعنى الشامل له، والاستيعاب للمعاني والدلالات اللفظية، وزيادة كفاءة الذاكرة الدلالية مثل دراسة (العتيبي، 2017؛ رزق والعتوم، 2018؛ الروقي، 2018؛ شاهين، 2019؛ عبد الباري، 2010؛ العنزي، 2019؛ الغامدي، 2019؛ *Tukimin et al, 2020* ؛ *Atoum & Reziq, 2018*).

وبالنظر لما سبق عرضه وتفصيله؛ تتضح أهمية موضوع البحث الحالي ومدى الحاجة لإجرائه، خاصة وأنه - في حدود علم الباحثتين- قد يكون البحث الحالي من البحوث الأولى التي تستهدف توظيف استراتيجية التصور الذهني في مجال تعليم الاقتصاد المنزلي ودراسة أثره في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي، والدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الدراسي وبقاء أثر تعلمه لدى الطالبات بمرحلة التعليم الابتدائي؛ وهو ما لم تتعرض له دراسة سابقة من قبل.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير الاستقرائي وتعزيز الدافعية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
- ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تعزيز الدافعية نحو تعلم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
- ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟
- ما العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الاستقرائي والدافعية للتعلم في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
- ما العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل الدراسي في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الإبتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
- تحديد فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تعزيز الدافعية نحو تعلم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
- التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الاستقرائي والدافعية للتعلم في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
- تحديد العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل الدراسي في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

استمد البحث أهميته من أهمية الفئة المستهدفة/ طالبات المرحلة الابتدائية، كذلك المتغيرات التي تعرض لها وهي طريقة التدريس وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني، ومهارات التفكير الاستقرائي، والدافعية للتعلم، وكذلك تحسين مستوى التحصيل الدراسي. وتكمن أهمية البحث في ثلاثة محاور أساسية هي:

الأول: الطالب:

- قد يسهم البحث الحالي في تقديم نموذج لاستراتيجية تدريسية تعتمد على الخصائص الحسية والإدراكية للطالب في تعامله مع المعلومات والأشكال والصور، فيما يساعد في فهمها واستيعابها وتفسيرها وتحليلها وإدراك العلاقات فيما بينها؛ مما ينمى مهارات التفكير الاستقرائي والمعرفة لديه.
- إبراز أهمية استخدام استراتيجية التصور الذهني في التدريس؛ حيث تجعل الطالب يمارس نشاطه العقلي ليس فقط في تمثيل المعلومات وتصور واسترجاع الخبرات السابقة، بل أيضا في ربطها بحياته الواقعية التي يعيشها، مما ينمي لديه التركيز والانتباه ويطور مهاراته المختلفة، وهذا ما يُأمل تنميته واكسابه للطلاب خصوصاً في مرحلة مهمة كمرحلة الطفولة.

الثاني: المعلم:

- المساهمة في تقديم نموذج إجرائي تطبيقي لاستخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي؛ من خلال دورس الوحدة التعليمية (هيا نتعلم) للصف السادس الابتدائي خلال الفصل الدراسي الأول، والتي يُمكن الاسترشاد بها في بناء خطط تدريسية أخرى في مقررات الاقتصاد المنزلي وغيرها من المواد الدراسية.

- مسايرة التطورات والاتجاهات الحديثة في مجال طرق وأساليب التدريس؛ من خلال إبراز وتقديم استراتيجيات جديدة، كاستراتيجية التصور الذهني باعتبارها نموذج تدريسي فعّال في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة في مجال الاقتصاد المنزلي.

الثالث: المجال البحثي:

- قد تفيد نتائج هذا البحث المتخصصين بمجال التربية والتعليم، وبصفة خاصة معلمات الاقتصاد المنزلي في إعادة النظر تجاه الاستراتيجيات والأنشطة الصفية التي يستخدمونها في تدريس مقررات المادة.
- توفير أدوات بحثية مثل اختبار مهارات التفكير الاستقرائي، ومقياس الدافعية للتعلم، واختبار التحصيل المعرفي، والتي يُمكن الاستفادة منها واستخدامها من قبل باحثين آخرين في دراسات أخرى مشابهة.
- المساهمة في إثراء نتائج البحث العلمي في المجال؛ والذي قد يفتح المجال للباحثين لإجراء دراسات تربوية لاستخدام وتجريب استراتيجية التصور الذهني في مختلف المراحل التعليمية.
- قد تسهم نتائج هذا البحث في السعي لإعداد وتنظيم ورش العمل أو البرامج التدريبية التي تستهدف تنمية كفايات المعلمين لتوظيف الاستراتيجيات الحديثة والمتطورة في التدريس؛ مما يعزز من الكفاءة المهنية التدريسية للمعلمين.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على تناول خمس مهارات للتفكير الاستقرائي لتشمل (تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع- تحديد العلاقة السببية- تحليل المشكلات المفتوحة- الاستدلال التمثيلي- التوصل إلى استنتاجات)، وكذلك قياس الدافعية للتعلم نحو مادة الاقتصاد المنزلي في ضوء الأبعاد (إدراك أهمية تعلم مادة الاقتصاد المنزلي- حب الاستطلاع- المثابرة- الاهتمام بالنشاط المدرسي- تحمل المسئولية)، وقد تم تحديد تلك الأبعاد بُناءً على مدى مناسبتها لمستوى الطالبات من وجهة نظر الخبراء والمحكمين وبما يتماشى مع خصائص وطبيعة المرحلة العمرية، كما اقتصر الاختبار التحصيلي على قياس مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) وفق مستويات تصنيف بلوم المعرفية، في الوحدة الدراسية (هيا نتعلم) من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الأول، وقد تم اختيارها بُناءً على ملاءمتها من حيث موضوعات الدرس؛ حيث تعتمد على الصور والأشكال التي تتطلب استخدام حواس الطالبات بشكل أفضل.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/ 2022.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث بمدرسة الخمسين الابتدائية المشتركة التابعة للإدارة التعليمية بمنوف محافظة المنوفية.

مصطلحات البحث:

استراتيجية التصور الذهني *Strategy The Mental Visualization*:

يُعّرف عبد الرحمن (٢٠١٤، ٨٧) التصور الذهني بأنه "مجموعة من الإجراءات والأنشطة العقلية التي يتبعها الطلاب في ضوء أنماط تعلمهم عند تفاعلهم مع الموضوعات؛ لبناء وتوليد واستحضار مجموعة من الخبرات والصور الذهنية أو المخططات العقلية المعنية بتلك الموضوعات، واستخدامها في التعلم عند غياب المثيرات الحسية لتلك الموضوعات". كما تُعرفها شهاب (٢٠١٨، ٣٥٠) بأنها "هي الخيالات الناتجة عند تفاعل المتعلمين مع الموضوع، وتتكون هذه الخيالات من جراء بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية التي تعين المتعلم على استخلاص المعنى والتغلب على المشكلات التعليمية".

ويُعرّف إجرائياً على أنه عملية تخيل أو تمثيل عقلي تقوم بها طالبات الصف السادس الابتدائي وفق مجموعة من الإجراءات والأنشطة الذهنية، والتي تعتمد على استخدام الحواس لِتكون خيالاً أو شكلاً أو صورة ذهنية لمحتوى الوحدة التعليمية (هيا نتعلم) إما كتابياً، أو شفهياً، أو رسماً عما قرأنه في موضوع التعلم، مما يعزز لديهن الفهم واستيعاب المعلومات ويساعدهن في حل المشكلات التي تواجهن.

مهارات التفكير الاستقرائي *Inductive Thinking Skills*:

عرّفه الهلالات (٢٠٠٦، ١١) بأنه "قدرة الطالب على الوصول إلى القواعد والتعميمات عن طريق المعلومات والمقدمات والأمثلة المتوافرة أو التي يقدمها المعلم لطلابه خلال الأنشطة، للوصول إلى حلول للمشكلات التي يواجهونها، والإجابة عن تساؤلاتهم".

ويُعرف إجرائياً على أنه عملية ذهنية تأملية تتكون من مجموعة مهارات تقوم بها الطالبات عبر مراحل متدرجة تُمكنها للوصول إلى استنتاج فكرة عامة، أو حكماً أو مبدأً من خلال فحص: الأمثلة المتنوعة، المشاهدات، الملاحظات، ربط المعلومات، عقد المقارنات، واكتشاف العلاقات لأجزاء موضوعات التعلم المتضمنة بالوحدة الدراسية (هيا نتعلم) في مادة الاقتصاد المنزلي، ويُقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبة الصف السادس الابتدائي في اختبار التفكير الاستقرائي، أداة البحث الحالي.

الدافعية للتعلم *The Motivation To Learn*:

يُعرّف بيكر *(Bakar, 2014, 723)* الدافعية للتعلم بأنها "أنشطة الطلاب لمهام التعلم في الوقت والجهد الذي يكرسونه لها، كذلك المثابرة على أداء المهام والجهد الذي يبذلونه في مواجهة العقبات في عملية التعلم". كما عَرفتها إبراهيم وآخرون (٢٠١٩، ٧٨٢) بأنها "حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه، وتدفعه إلى الاهتمام والرغبة في التعلم، والإنتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم".

وتُعرّف إجرائياً بأنها الرغبة الداخلية التي تدفع الطالبة وتوجه أدائها لمهام التعلم في إدراك أهمية تعلم الاقتصاد المنزلي، والاهتمام بالأنشطة والمهام التعليمية التعلمية، والمثابرة وتحمل المسئولية وحب الاستطلاع لتعلم الجديد، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبة الصف السادس الابتدائي في مقياس الدافعية للتعلم أداة البحث الحالي.

التحصيل الدراسي *Academic Achievement*:

يُعرّف عبد الغفور (٢٠١٥، ٥٨) التحصيل بأنه " قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة، وما يحصل عليه الطالب من درجات في نهاية الامتحان، من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية، التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية".

ويُعرّف إجرائياً بأنه قدرة الطالبة على اكتساب المعلومات والمعارف واستيعابها، نتيجة مرورها بالخبرات التعليمية المتضمنة في وحدة (هيا نتعلم) في مقرر الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي، ويُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي للوحدة أداة البحث الحالي.

كما يُعرّف التحصيل الفوري بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في تطبيق الاختبار التحصيلي لمحتوى وحدة (هيا نتعلم) في مقرر الاقتصاد المنزلي اهتمام البحث، وذلك بعد الانتهاء مباشرةً من دراسة وتعلم الوحدة دون أي فواصل زمنية. فيما يُعرّف التحصيل المؤجل بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه بعد انقضاء فاصل زمنى يّقدر بثلاثة أسابيع من التطبيق الفوري له.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: استراتيجية التصور الذهني *The Mental Visualization Stratgey:*

يُعد التصور الذهني من المداخل الحديثة لتنمية قدرات الأطفال، حيث يشير التراث النفسي والسيكولوجي إلى أن التصور الذهني يُعتبر من المداخل المناسبة ذات الفاعلية في دعم وتحسين القدرات الذهنية والأكاديمية لدى الأطفال. وتشير طلبة (٢٠١٨، ٦) إلى أن استراتيجية التصور الذهني تُعد نشاط عقلي معرفي تسير في خطوات معرفية مرتبة ومنظمة في ذهن الفرد، ويستطيع أن يسير فيها بسرعة آلية إذا ما تمت له السيطرة على كل عناصرها وخطواتها، بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي تزود الفرد بالمهارات الأدائية لمواجهة الضغوط والمعوقات بكفاية عالية.

المفهوم:

عَرّف كل من (العقيلي والعبد القادر، ٢٠١٢، ٢٥١؛ عون والعطار ،٢٠١٤، ٦١٥) التصور الذهني بأنه عبارة عن "مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها الطلبة عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية/الذهنية المعينة على استخلاص المعني من النص".

في حين أشار (السامرائي، ٢٠١٤، ١٤٠؛ *Abeer,2014,27*) أن القارئ يقوم في التصور الذهني بالتعبير عن انطباعاته الذهنية حول المحتوى المقروء من خلال رسم الصورة الذهنية التي انعكست في مخيلته عما قرأه، مما يساعده على الفهم الجيد للمعاني التي تعبر عنها الألفاظ المستخدمة في النص المقروء.

كما يصفه الجنابي وآخرون (٢٠١٨، ٤٤٢)، شاهين (٢٠١٩، ١٧) بأنه استدعاء، أواسترجاع الذاكرة للأشياء، أو المظاهر، أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية، ولا يقتصر على مجرد استدعاء أو استرجاع هذه الخبرات وإنما يعمل على إنشاء أو إحداث أفكار وخبرات جديدة، فيمكن للطالب ألا يسترجع في الذهن أو العقل الخبرات القديمة فقط، وإنما يمكن أن يتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة. في حين عَرّفها بوجالي*(Pugalee,2003,62)* بأنها الفعل التصوري المشكل للأحداث أو الموضوعات غير الحاضرة أمام العين. كما عَرفها الروقي (٢٠١٨، ٥٠٦) بأنها مجموعة من الإجراءات التي يمارس فيها المتعلم عمليات عقلية تساعد في تسهيل وتخزين المعلومات؛ ليتمكن من استرجاعها والاستفادة منها في التعلم الجديد. في حين ذَكر كُلّ من البلوشي والشعيلي (٢٠١١، ٦) أن الصورة الذهنية هي الصورة التي تنطبع في مخيلة الفرد، أو يبنيها بنفسه حول الأشياء أوالأحداث وتظهر فيها عدداً من التفاصيل، وقد تبرز فيها أيضاً العلاقات المكانية بين أجزائها. كذلك أوردت أبو علام وآخرون (٢٠١٤، ٤٠٦) بأنه عملية عقلية ديناميكية، يتم من خلالها إعادة بناء وتشكيل الخبرات الحسية السابق تخزينها في الذاكرة؛ وذلك لإنتاج صوراً عقلية قد تماثل نظائرها الحسية أو الإدراكية أو تختلف عنها، ويتم ذلك في غياب الإدراك الحسي في الواقع.

ومن خلال استقراء الأدبيات التربوية السابقة حول مفهوم التصور الذهني نجد أنه تم تناوله من جوانب عديدة ومختلفة فمنهم من ينظر إليه على أنه عمليات ذهنية مثل (العقيلي والقادر، ٢٠١٢، ٢٥١؛ عون والعطار، ٢٠١٤، ٦١٥؛ عبد الرحمن، ٢٠١٤، ٨٧)، والبعض يجده عمليات مدركه حسية مثل *(Abeer, 2012, 27)*، ومنهم من يجده بأنه عملية استذكار واسترجاع للمعلومات مثل (الجنابي وآخرون، ٢٠١٨، ٤٤٢؛ الروقي، ٢٠١٨، ٥٠٦) والبعض ينظر إليه على أنه انطباعات ذهنية مثل (البلوشي والشعيلي، ٢٠١١، ٦؛ شاهين،٢٠١٩، ١٧).

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للتصور الذهني يمكن تعريفها على أنها عملية عقلية تتطلب مجموعة من الإجراءات والأنشطة الذهنية التي تعتمد على استخدام حواس المتعلم ليكون شكلاً أو رسوماً تخطيطية أو صورة ذهنية في ذاكرته وإعادة تشكيلها بأسلوب ذو معنى عما قرأه في موضوع التعلم، مما يُعينَه على فهم واستيعاب واستخلاص المعنى للمعلومات، والتمكن من استحضارها وتوظيفها في حل المشكلات التي تواجهه في النشاط التعليمي الجديد.

أنماط استراتيجية التصور الذهني:

أوضح كُلّ من البلوشي والشعيلي (٢٠١١، ٦) أن الصور الذهنية تتنوع طبقاً لتحديد تصورات الأفراد حول استخدامها حيث أشارا إلى الصور الذهنية التخطيطية، وهي نوع من الصور الذهنية التي يتخيل فيها الفرد الخطوط العامة للأشياء والاجسام، مركزاً اهتمامه على العلاقات

المكانية بين أجزائها، ويهمل التفاصيل والألوان التي قد تشتت انتباهه، فالصور الذهنية التفصيلية هي نوع من الصور الذهنية التي يتخيل فيها الفرد تفاصيل الأشياء وألوانها. كذلك أشارت شهاب (٢٠١٨، ٢٥٣) أن المتعلم يتمكن من قراءة المنجز الإبداعي بشكل جيد إذا ما تكونت لديه صورة ذهنية واضحة عن مركبات العمل الذي يقرأه، ومن أهم تلك الصور (الصورة الدلالية، والصورة الحسية)، وهذه الصور تقود المتعلم إلى (الاستنتاج، والابداع، والتقويم).

ويتضح مما سبق أن التصور الذهني تتعدد أنواعه تبعاً لتنوع زاوية الرؤية والاهتمام؛ فإن نظرت إليه نظره فسيولوجية يمكن القول بأن هناك تصوراً بصرياً، وتصوراً سمعياً، وتصوراً حركياً وتصوراً لمسياً وغيره، وإن نظرت إليه من زاوية نوع الصورة، فيمكن القول بأن هناك تصوراً عقلياً يتكون داخل العقل، وتصوراً خطياً مصدره الكلمات المكتوبة والأشكال الموجودة بالبيئة الخارجية، وتصوراً لفظياً خاصة بالأصوات المسموعة التي تستقبلها الأذن (أبو علام وآخرون،٢٠١٤، ٤٦٥).

نظريات استراتيجية التصور الذهني:

نظرية الترميز الثنائي أو الشفرة الثنائية *Dual- Coding Theory*: يرجع المبدأ الرئيسي لنظرية التشفير الثنائي إلى امتلاك القارئ أو الفرد بصفة عامة لمجموعة من الخبرات الخارجية المكتسبة، هذه الخبرات ربما تكون خبرات لغوية أو غير لغوية، أي نوعين من التشفير هما (التشفير اللفظي وهو نمط يعتمد على الاستعانة بالرموز اللغوية (الكلمات)، والتشفير غير لفظي وهو النمط الذي يعتمد على بناء تصورات أو تخيل للصور في العقل الإنساني، وهو الأبقى أثراً من التشفير الأول *(Sadiski & Paivio, 2013, 3)*.

نظرية النمو العقلي المعرفي *Cognitive Growth Theory*: تُعد هذه النظرية أحد أهم الأعمدة التي أسهمت في تطور المعمار المعرفي لاستراتيجية التصور الذهني وذلك بتأكيده على أمرين هما:

أولاً: البنية المعرفية: ويشير هذا المصطلح إلى حالة التفكير التي تسود ذهن المتعلم في مراحله المختلفة، ويفترض أن هذه البنية تنمو وتتطور مع العمر عن طريق التفاعل مع المواقف والخبرات، لأن الخبرة تتضمن التفاعل، ويترتب على ذلك أن الطفل كلما نما وتطور وتفاعل مع المواقف والخبرات أدي ذلك إلى تغير حالة البنية الذهنية المعرفية، إذ أن كل جزء يسهم في تطور حالة البناء المعرفي الذي يملكه الطفل.

ثانياً: الوظيفة الذهنية: يتضمن هذا العامل العمليات التي يستخدمها الطفل في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها، ويعدها بياجيه حالة عامة للنشاط الذهني، ويركز بياجيه على الجانب الفطري في هذا العامل، مفترضاً أن هذا العامل يكون مستقراً نسبياً، فلا يتمحور، ولكن يتطور مع العمر، ويتسع ويزداد كفايته ووظيفته (قطامي وقطامي،٢٠٠٠، ٨٨- ٨٩).

نظرية المخططات العقلية *Schemata Theory*: المخططات العقلية هي عملية عقلية يستعملها الفرد وتساعده على إعطاء العالم والأشياء قيمة ومعني، وينظر أوزبل إليها على أنها المحتوى الشامل

للمعرفة البنائية وخواصها التنظيمية التي تميز المجال المعرفي للفرد، وتسمح الاسكيما(المخططات) للأفراد بربط المعلومات مع بعضها البعض وتحويلها إلى حزم ذات معني، بحيث تشغل حيزاً أقل في الذاكرة، مما يسمح لها لمعالجة عناصر معرفية أكثر وبالتالي تعلم أوسع (عبد الباري،٢٠١٠، ٢٩١).

نظرية معالجة المعلومات *Data Processing*: يشير أبو جادو (٢٠١١، ١١٣- ١١٩) كما ذُكر في(عون والعطار،٢٠١٤، ٦١٧) أن نظرية معالجة المعلومات تُركز على الكيفية التي يتعامل فيها الإنسان مع الأحداث البيئية، وعلى ترميز المعلومات المراد تعلمها وربطها في الغرفة الموجودة في الذاكرة على نحو مسبق، ومن ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، ويعتقد منظرو معالجة المعلومات أن الإنسان معالج نشط للمعلومات وأن عقله نظام معقد لمعالجة المعلومات، والمعرفة سلسلة من العمليات العقلية والتعلم عملية اكتساب للتمثيلات العقلية.

نظرية استرجاع معلومات العقل عن طريق الحواس *Retrieving Mind Information Through The Senses*: صاحب هذه النظرية هو نيل *(Niel, 1987)* وتعد هذه النظرية من أحدث النظريات التي فسرت التصور الذهني، وأشار فيها إلى أن المعلومات المستلمة من قبل الحواس يمكن أن تتأثر وتتغير؛ لأن ما تتسلمه الحواس من معلومات هي ليست كالحقيقة فالفرد إذا نظر إلى جبل ما ورسم صورة له في عقله فإنه من خلال ما زودته به عيناه من المعلومات فستبدو الصورة المتكونة في عينه ليست كصوره الجبل الحقيقية؛ وذلك لأن الفرد يمكن أن ينظر إلى الجبل من جهة معينة وهنا ستختلف الصورة من وضع لآخر، أيضاً أشار نيل *(Niel, 1987)* في نظريته إلى أن التصور موجود دائماً مع الفرد فوجود نغمة تدور في سمع الشخص ما هو إلا تصور، ويمكن القول أن هذه التصورات عبارة عن إدراكات تصورية لما يتصوره الفرد من أن يشم أو يتذوق أو يسمع، فهو غير موجود أساساً لكي يُدرك، إذ أن هذا الإدراك يكون بشكل تصوري، كذلك يؤكد نيل أن التصور يعتمد على المحسوسات؛ فالتصور يستمد عناصره من الوجود لتركيبها تركيباً جديداً (شاهين،٢٠١٩، ٣١).

استراتيجيات التصور الذهني:

باستقراء الأدبيات والدراسات التي تناولت التصور الذهني وُجد أنه يقوم على مجموعة من الاستراتيجيات، ذكرها (أبو ناشي، ٢٠٠٨؛ السيد ومحمد، ٢٠٠٦؛ شاهين، ٢٠١٩) على النحو التالي:

استراتيجية الصور *Image Strategy* : تعتمد هذه الاستراتيجية على لغة الصورة نتيجة اعتماد الفرد على حاسة البصر في اكتساب معظم خبراته وإحساساته، ويعتبر تقديم المعلومات من خلال الصورة له أهميته الخاصة؛ حيث إن التعلم بالصورة لإثارة التصور الإدراكي المعرفي عن طريق استخدام الصور المادية واستعمال الوسائل المعينة على ذلك مثل المجسمات والعينات والخرائط والرسوم وشرائح الأفلام.

استراتيجية التصور التفاعلي *Interactive Visualization Strategy*: هي استراتيجية تعليمية تهدف إلى تكوين صورة ذهنية متفاعلة عن المكتوب، ويتم من خلالها إعادة تشكيل أو تركيب للخبرات أو الكلمات المخزنة في الذاكرة حال غياب هذه المدركات، من خلال بناء عدد من العلاقات بين عناصر الخبرة وتكوين العلاقات الترابطية بين الكلمات والجمل، وتحويلها إلى صورة متفاعلة في عقول الطلاب يستحضرونها عند الاحتياج.

استراتيجية التصور غير المألوف *Bizarre Imagery*: تقوم هذه الاستراتيجية على تكوين صور عقلية غير مألوفة للموضوعات فمثلاً تصور الأغنام تقود الدراجات، أو سمكة تتحدث في التليفون، أو قرد يدخن، وكلما كانت الصور العقلية المتكونة غير منطقية مبالغ فيها درامية فريدة كلما أثر ذلك إيجابياً على سرعة الاسترجاع.

استراتيجية الوصل *Link System*: تعتمد هذه الاستراتيجية على اشتقاق تصورات عقلية من خلالها يمكن أن يكون بين الشيئين في كل زوج نوع من التفاعل الحي؛ فمثلا إذا كان زوج الكلمتين قطة ونافذة فيمكن تصور أن القطة تقفز من النافذة، فهذه الاستراتيجية تعتمد على بناء صورة عقلية تربط فكرتين أحداهما بالأخرى والتي تؤكد وتُذكر بفكرة أخرى.

استراتيجية المواضع المكانية *Spatial Location*: تقوم هذه الاستراتيجية على محاولة ربط الفقرات المراد تعلمها بسلسلة من الأماكن أو المواقع الطبيعية وهذه الاستراتيجية تجمع بين التصور العقلي ومعينات أو منشطات للذاكرة، وتستخدم هذه الطريقة في تعليم الأفراد مفاهيم جديدة من خلال موقعها المادي، فيمكن اشتقاق صورة بصرية أو تخيلية تمثل كل فقرة من الفقرات المراد حفظها أو تذكرها، كذلك ربط الفقرات بالأماكن التي يحتفظ بها في الذاكرة.

استراتيجية التوليف القصصي *Story Strategy*: تعد هذه الاستراتيجية أحد الطرق الفعالة المساعدة على التذكر، وتعتمد على ربط المتعلم بين الكلمات، والمفاهيم، والمفردات، المراد تذكرها بحيث تؤلف في مجملها قصة متكاملة ذات معنى، ويمكن أن تشمل ربط الصور في القصة، مما يساعد على تذكر الأحداث في ترتيب منطقين وتحتاج هذه الطريقة إلى وقت أطول ومزيد من القدرة على الإبداع، للربط بين كل المفردات في سياق رواية واحدة، كما تتسم بكفاءة عالية في تذكر كلمات محددة.

خطوات استراتيجية التصور الذهني:

لاستراتيجية التصور الذهني خطوات متسلسلة حددها كُلّ من (عبد الباري، ٢٠٠٩، ٩٣-٩٤؛ *Schauer,2005,30*؛ *Fisher ,2007, 27*) فيما يلي:

- يحدد المعلم أهدافاً واضحة عندما يقوم بتوظيف التصور الذهني.

- يُقيّم المعلم قدرة تلاميذه على بناء تصورات ذهنية للموضوع، ويتم ذلك عن طريق مناقشة تلاميذه في الصور التي كونوها بعد قراءتهم للموضوع قراءة صامتة.
- يقوم المعلم بتشجيع الأطفال الذين يمتلكون القدرة على التصور الذهني لكي يستثمروا هذه المهارات في موضوعات أخرى.
- يستعين المعلم ببعض الوسائل التي تدعم التصور الذهني مثل (الرسوم التخطيطية، الصور).
- يستثمر المعلم الخلفية المعرفية لدى الأطفال والتي من شأنها تدعيم التصور الذهني لموضوع القراءة.

أهمية استراتيجية التصور الذهني:

يعتمد التصور الذهني بشكل أساسي على تكوين الصور العقلية ذات الصبغة البصرية بهدف مساعدة الطلاب في تعلم المعلومات والمواد المطلوب تعلمها على نحو فعال، كما أنها تساهم في الاستعانة بكلا من نمطي المثيرات البصرية واللفظية معاً على نحو متكامل أثناء القيام بعمليات التشفير العقلي في تعزيز قدرة الطلاب على تنويع مسارات تذكر المعلومات؛ الأمر الذي ينعكس بدوره إيجابياً في تعزيز مستويات نجاح الطلاب في استرجاع المعلومات المطلوبة، والاستفادة من توظيفها على نحو فعال في عملية التعلم *(McCabe, 2014, 30)*.

ولقد تناولت العديد من الأدبيات والدراسات أهمية استراتيجية التصور الذهني في العملية التعليمية مثل (سالم، ٢٠٠٧، ١٧٥؛ عصفور، ٢٠١٢، ٢٦- ٢٧؛ العقيلي والعبد القادر، ٢٠١٢، ٢٥٣؛ رزق والعتوم، ٢٠١٨، ٤؛ الغامدي، ٢٠١٩، ٥٥٢؛ شاهين، ٢٠١٩، ٣٥) أن أهمية استراتيجية التصور الذهني تكمن في النقاط التالية:

- يتيح للمتعلم معايشة خبرات جديدة، حتى لو لم يسبق له التعرض لها، فيمكن للمتعلم أن ينتقل بين مشارق الأرض ومغاربها وهو جالس في مكانه.
- يساعد على تعلم المهارات أو تحسين مهارة ما، فالفرد عندما يتصور ذهنياً أنه يمارس مهارة ما، فإنه يثير بذلك نفس العضلات والأعصاب وخلايا الدماغ التي تستثار عند أداء المهارة فعلياً.
- يفيد التصور الذهني في أداء الذاكرة وينمي القدرات المعرفية العليا كما ينمي مهارات الفهم القرائي ويوضح المفاهيم ويزيد فهمها.
- استراتيجية التصور الذهني مرنة يمكن استخدامها وتكيفها حسب الموقف الصفي وميول الطلاب؛ فيمكن استخدامها مع كل تلميذ أو من خلال مجموعات تعاونية صغيرة.
- يفتح العقل ويزيد قدرته على استيعاب عدد أكبر من الأفكار والمواقف
- يرسم صورة كلية للموضوع وتفاصيله.
- يزيد معدل تذكر المعلومات والأحداث، ويربط الخبرات السابقة للمتعلم بالخبرات الحاضرة.

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص أهمية استراتيجية التصور الذهني في تدريس وتعلم الاقتصاد المنزلي في النقاط التالية:

١- تلعب استراتيجية التصور الذهني دوراً مهماً في استيعاب وإدراك المفاهيم وزيادة الفهم بسهولة وتشويق؛ حيث تساعد الطالب خلال الموقف الصفي في استخدام الحواس المختلفة لتكوين صوراً ذهنية قريبة وملموسة للمعلومات التي يتناولها في موضوع التعلم.

٢- يساعد التصور الذهني في إدراك المعلومات والعمل على تفسيرها وتحليلها مما يساعد في بناء العلاقات بين أجزاء موضوع الدرس والتصورات الذهنية المتكونة مما يحسن البناء المعرفي للطالب.

٣- ينمى التصور الذهني التفكير الاستقرائي وذلك من خلال ممارسة الطالب للإدراك البصري واستنتاج وتحديد العلاقات الموجودة بين المعلومات، والصور، والمواقف، وتحليلها.

٤- يساعد التصور الذهني على تحسين التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات والمعرفة وذلك لأنها تجعل الطالب أكثر تركيزاً وتفاعلاً في الموقف التعليمي.

٥- يتيح التصور الذهني الفرصة لممارسة المهارات العقلية العليا؛ مما ينمى الإبداع والقدرة على مواجه المواقف وحل المشكلات واتخاذ القرار.

٦- تُكسب الطالب مهارات اجتماعية وذلك لأنها تجعله نشيطاً وإيجابياً مع أقرانه من خلال العمل في مجموعات تعاونية صغيرة؛ مما يطور من مهاراته وثقته بنفسه شعوره بقيمته وقدرته على الفهم والتمتع بنتائج عمله.

- **دور المعلم في استراتيجية التصور الذهني:**

تقع عملية التخطيط الأولى لعملية تكوين التصورات الذهنية على عاتق المعلم، والذي يحاول فيها التخطيط لتحفيز المتعلم على إجادة الصواب وعدم التشتت، عن طريق إعطاء نبذة للمنتج أو العمل الفني قيد الدراسة، ويصاحب ذلك تفسيراً منطقياً لعملية التخيل أوالتصور، وحثهم على الملاحظة الدقيقة لكل مكونات وأجزاء المنتج لتبدأ عملية التأمل، ولكي تتم هذه العملية كما هو مخطط لها يجب أن يقوم المعلم بنمذجتها أمام طلابه لتتم بنجاح *(schauar, 2005, 30)*.

ونظراً لأن طبيعة مادة الاقتصاد المنزلي ومجالاتها تعتمد على المهارة الفنية والابداعية من تصميم ملبس أو أعمال يدوية أو فنية مختلفة، الأمر الذي يتطلب من المعلمة أن تقوم بتنمية الخيال بما أنه مركز انطلاق الإبداع والابتكار الفني لدى الطالبات. ويمكن تلخيص أدوار معلمة الاقتصاد المنزلي في استراتيجية التصور الذهني في النقاط التالية:

١- تُعتبر مصدر إلهام للطالبات في تكوين الصور الذهنية وتنمية مهارات العقل التصورية؛ من خلال إجراء التمثيل والتخيل لبعض المواقف أو الأشياء أو الصور المتضمنة في موضوع الدرس.

٢- إتاحة الفرصة والوقت الكافي للطالبات في التعمق وقراءة نص الدرس أو الموقف أو الصورة المشاهدة لتوظيف حواسهن المختلفة للتمكن من إدراكها واستيعابها جيداً.

٣- توظيف استراتيجيات التصور الذهني الملائمة ويتم اختيارها حسب الفقرة أو الصورة أو الحدث المتضمن في الدرس.

٤- تشجيع جميع الطالبات على المبادرة والمشاركة في عملية بناء وتكوين الصور الذهنية، وتحفيزهن عن طريق الحوار والمناقشة المتبادلة حول الأنشطة التصورية التمهيدية التي تعرضها المعلمة، من خلال قصة أو حدث أو صورة في الموقف الصفي والعمل على تعزيزهن.

٥- توفير الأدوات والوسائل التعليمية مع الاهتمام بتضمين الصور والأشكال والنماذج في الموقف التدريسي والمتعلقة بالدرس.

٦- تشجيع العمل الجماعي بين الطالبات وحثهن على تبادل التصورات الذهنية، إلى جانب احترام أفكار وأراء بعضهن البعض.

٧- توفير بيئة آمنه خالية من التوتر والقلق لتحسين أداء الطالبات في الموقف الصفي وزيادة دافعيتهن للتعلم.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها على أهمية استخدام استراتيجية التصور الذهني في التدريس لدورها في تحقيق الفهم وتحسين الذاكرة الدلالية والعاملة، والتفكير الابداعي والعلمي، منها دراسة جوفي وماريك *(Joffe & Maric, 2007)* التي خلصت إلى فاعلية توظيف منهج تدريبي للصور الذهنية في تحسين مستوى التذكر وفهم القصة، ودراسة عبد الباري(٢٠٠٩) أوضحت فاعلية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أسفرت دراسة عون والعطار(٢٠١٤) عن الأثر الإيجابي لاستراتيجية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة ببابل، كذلك خلصت دراسة أحمد(٢٠١٥) إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، في حين أسفرت دراسة طلبة (٢٠١٨) عن فاعلية برنامج تعليمي مصمم إلكترونياً قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة، أيضاً دراسة رزق والعتوم(٢٠١٨) فقد أوضحت الأثر الإيجابي لبرنامج تدريبي مقترح قائم على التصور العقلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، كذلك أشارت دراسة الغامدي(٢٠١٩) إلى فاعلية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. وباستقراء الدراسات السابقة يُمكن ملاحظة بعض النقاط التي دعت إلى استخدام استراتيجية التصور الذهني في البحث الحالي:

- تأكيد معظم الدراسات على الفاعلية الإيجابية لاستخدام استراتيجية التصور الذهني في التدريس ودورها في تحقيق الأهداف التربوية المراد تعلمها.
- فعالية استراتيجية التصور الذهني في تنمية أنماط التفكير المختلفة مثل التفكير الإبداعي، والتخيلي مثل دراسة (طلبة، 2018؛ عون والعطار، 2014).
- اسهام استراتيجية التصور الذهني في تنمية الذاكرة الدلالية والفهم القرائي وفي تحسن مستوى التذكر مثل (أحمد، 2015؛ شاهين، 2019؛ عائشة الغامدي، 2019؛ *Joffe & Maric, 2007*).

- ملائمة استراتيجية التصور الذهني في مراحل دراسية مختلفة مما يدل على مناسبتها للتطبيق على الفئة المستهدفة بالبحث.

المحور الثاني: التفكير الاستقرائي *Inductive Thinking*:

المفهوم:

يختلف العلماء في تعريف التفكير؛ فالسلوكيون يرون أن التفكير عملية داخلية لا يمكن ملاحظتها ولا علاقة لها بالسلوك، أما المعرفيون فيرون أن السلوك نتيجة للتفكير. أما الاستقراء فهو الوصول من الجزئيات إلى الكل أو التعميم، ومن التجارب والمشاهدات المتعددة إلى النتائج. ويقوم هذا الأسلوب على تدريب التلاميذ على ممارسة مهارات الملاحظة، وجمع البيانات، وإدراك العلاقات، وتفسير البيانات، وتحديد المتغيرات والمقارنة بينها (الهلالات، ٢٠٠٦، ٣٢). ويُعنى التفكير الاستقرائي بمشاركة الطلبة في الوصول إلى المعايير، أو القواعد الأساسية، أو الأحكام العامة، أو القوانين، لا سيما ذلك النوع من الطلبة الذين أثبتوا مقدرة ذهنية مرتفعة، أو من ذوي الخلفية المعرفية الجيدة في المادة الدراسية، أو ممن أثبتوا نجاحاً في تعاملهم مع مهارات التفكير (طنوس والخطيب، ٢٠١٩، ٤٧٨).

وتختلف التعريفات التي أشارت إلى مفهوم التفكير الاستقرائي؛ إذ يرى (برقان، ٢٠٠٩، ٢٤؛ نبيل وآخرون، ٢٠١٣، ٢٤٧) أن التفكير الاستقرائي هو عملية استدلال عقلي يقوم الطفل من خلالها بالتوصل إلى فكرة جديدة أو تعميم، بعد أن يقوم بعدد من الملاحظات التي يربط فيها الحقائق ببعضها البعض وبمعارفه وخبراته السابقة، وهو يتضمن مرحلتين هي الملاحظة والتجريب، والاستنتاج والوصول إلى القوانين العامة والنظريات. بينما أشار حسن شحاته (٢٠٠٨، ٥٥) بأن الطريقة الاستقرائية يبدأ فيها العقل من الخاص إلى العام، من الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تنظم تلك الحالات المفردة، وفيها يُحفز التلاميذ على كشف الحقائق وتعرفها متدرجين من الجزء إلى الكل، وصولاً إلى استنباط القاعدة التي يُراد تعليمها.

كما عرفه جابر (٢٠٠٥، ١٩٥) على أنه التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة من النتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يُراد تعلمها، من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع أو من خلال القيام بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التجارب العملية، وبعد ذلك يتم استخلاص القانون أو القاعدة، وصياغتها بلغة تدل عليها، في حين يرى دياب (٢٠٠٠، ١٦٥) أنه عملية عقلية يتأمل فيها الفرد مجموعة من الحالات الجزئية، حيث يستخلص منها حكماً عاماً ينطبق على كل الجزئيات. ومن خلال المفاهيم السابقة يمكن استخلاص بعض الخصائص للتفكير الاستقرائي فيما يلي:

- أنه عملية ذهنية استدلالية تستهدف التوصل إلى استنتاجات، أو حكماً عاماً، أو مبدأ، أو اتخاذ قرار.
- يبدأ في التشكل من الحالات الفرعية لينتهي إلى الأفكار الكلية العامة.

- يعتمد على الأمثلة والبيانات والمعلومات الأساسية التي تتداخل فيما بينها لتكون علاقات بين عناصرها.

ولذلك يمكن القول بأن التفكير الاستقرائي عبارة عن عملية ذهنية تتكون من مجموعة من المهارات، يقوم بها الطالب من خلال المعلومات والأمثلة والبيانات المتوفرة لالتقاط المعاني الضمنية، حتى يستخلص النتائج أو المبدأ أو اتخاذ قرار من خلال المشاهدات والملاحظة وإدراك العلاقات والمقارنة بين عناصر الموضوع المراد تعلمه.

مهارات التفكير الاستقرائي *Inductive Thinking Skills*:

يذهب التفكير الاستقرائي دائماً إلى ما هو أبعد من حدود المعلومات المعطاه أو الدليل الماثل أمام المستقرئ، وجُل ما يطمح إليه هو اتخاذ الدليل أو المعلومات المتوافرة سنداً مرجحاً للاستنتاجات، بمعنى إذا كانت الفروض أو المعلومات صحيحة تكون الاستنتاجات صحيحة، ولقد حظى التفكير الاستقرائي بالاهتمام من قبل العديد من الباحثين مثل (برقان، ٢٠٠٩، ٢٣؛ الرشيدي وآخرون، ٢٠١٢، ٢٤؛ محمد، ٢٠١٣، ١٠؛ الجبيلي، ٢٠١٥؛ جاد الرب وآخرون، ٢٠١٨، ٣٧٢؛ الرياشي، ٢٠١٦، ١٠١؛ حتحوت، ٢٠١٩، ٧٢)، فيما حددوا مهاراته على النحو التالي:

١- **<u>تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع</u>:** القدرة على البحث بين السطور والرجوع إلى الإطار المعرفي الشخصي، فيما يتعلق بتفسير المعاني، والعبارات، والأسباب لتحديد طبيعة العلاقة بين المعلومات من خلال فحص الصلات والتأكد من وجودها ومنطقيتها، وصلتها بالموضوع المناقش.

٢- **<u>تحديد العلاقة السببية</u>:** القدرة على ربط السبب بالمسبب، أو القدرة على تحديد العلاقة السببية بين الأشياء المختلفة.

٣- **<u>تحليل المشكلات المفتوحة</u>:** القدرة على القيام بمجموعة من العمليات باستخدام المعلومات والمعارف التي سبق تعلمها، والمهارات التي تم اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد.

٤- **<u>الاستدلال التمثيلي</u>:** القدرة على إجراء مماثلة بين شيئين أو حالتين بينهما أوجه شبه وملاحظة الخصائص المشتركة بينهم؛ ويترتب على عملية المماثلة الوصول إلى نتيجة مفادها وصف من أحد المتماثلين للأخر.

٥- **<u>التوصل إلى استنتاجات</u>:** القدرة على التقاط المعاني الضمنية في العبارات والتوصل إلى معلومة أو نتيجة غير موجودة بصورة مباشرة في الموضوع، بل يُستدل عليها من المعلومات أو الملاحظات المرتبطة بالموضوع أو الموقف.

تنمية مهارات التفكير الاستقرائي وتعليمه:

لتنمية التفكير الاستقرائي في العملية التعليمية لابد من توافر بعض المبادئ التربوية والنفسية، ولقد ذكرها كُلّ من (حتحوت، ٢٠١٩، ٦٩؛ سعادة، ٢٠١١، ١٤٧- ١٤٨؛ مرعي والحيلة، ٢٠١٣، ١٤٦؛ *Atta et.al, 2015,21*) فيما يلي:

- تهيئة الذهن للقاعدة أو المفهوم أو التعميم المراد الوصول إليه.
- التدرج من البسيط الى المركب.
- التأكيد على تعلم المفاهيم.
- الحرص على توافر البيانات والمعلومات السابقة الكافية لغرض الاستقراء.
- الحرص على أن تكون الأسئلة مخططة وهادفة.
- التعاون بين المعلم والطالب وبعلاقة انسانية؛ إذ بدونها لا يحدث استقراء.
- عرض مهارة التفكير الاستقرائي ضمن المادة العلمية التي يقوم بتدريسها للطلاب.
- مراجعة الخطوات من أجل وصول الطلاب إلى نتيجة عامة أو حكم عام بما يعتقدون أنهم قاموا به من عمليات ذهنية لإتمام المهارة الخاصة بالتفكير.
- اختبار الطلاب في القانون أو المبدأ أو التعميم بمساعدة المعلم حتى يصل إلى التعميمات المنطقية.
- يطلب من الطلاب التحقق من التعميم الذي تم التوصل إليه.

ومن هنا فإن التفكير الاستقرائي يُعد من الأنشطة الذهنية المعرفية المهمة في حياة الطالب وواقع معيشته، وذلك لأنها تزوده بفهم القضايا والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها، وبما أن مادة الاقتصاد المنزلي تهدف إلى إعداد الطالبات للحاضر والمستقبل من مختلف النواحي الصحية، والنفسية، والاقتصادية والاجتماعية لتقوم بدورها في بناء الأسرة والمجتمع، لذلك فنحن بحاجة إلى طالبات لديهن القدرة على التفكير بعمق وعلى وعي وإدراك عميق بالمعرفة؛ الأمر الذي يوجب على معلمة الاقتصاد المنزلي أن تسعى إلى تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى الطالبات، وهذا من خلال ما يلي:

- تزويد الطالبات بالمعلومات والأمثلة الواضحة المرتبطة بالموضوع والتي تساعد على استخلاص الفكرة أو التعميم أو القاعدة.
- التدرج في تقديم المعلومات من السهل إلى الصعب، ومن الخاص إلى العام.
- استخدام وسائل تعليمية كالصور والنماذج والمجسمات لأنها تبسط فهم المعلومات وتنقلها من الشيء المجرد إلى المحسوس وبالتالي يسهل إدراك العلاقات بين عناصرها.
- استخدام التعبيرات المشجعة والتعزيزات المناسبة لتشجيع الطالبات على المشاركة والتفاعل الصفي.
- تقبل واحترام الأفكار والأراء بصورها المختلفة من قبل الطالبات وتشجيعهن على إثارة النقاش والتساؤل.

- حث الطالبات على التركيز والانتباه في فهم العلاقات المختلفة والمتشابهة في الأمثلة والمعلومات المعروضة أمامهن ليصلن لعمل استنتاجات.

أهمية التفكير الاستقرائي:

التفكير الاستقرائي بطبيعته موجه لاستكشاف القواعد والقوانين، كما أنه وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة أو إيجاد حلول جديدة لمشكلات قديمة، أو تطوير فروض جديدة (جروان، ٢٠١٦، ٧٣). كما يساهم الأسلوب الاستقرائي في توظيف مهارات المتعلمين العقلية العليا كالتحليل والتركيب في استقراء النتائج المطلوبة وفي تفسير وتبرير ممارساتهم وقراراتهم الحدسية، فضلاً عن قدرته في تنمية مهارات التفكير وإثارة الحماس والنشاط الذهني والتفاعل مع المعلم، حيث تقوم الطريقة الاستقرائية على تنمية قدرة الطالب على التفكير بحيث يصل إلى القاعدة العلمية بنفسه، كما أن له فاعلية في تنمية التحصيل الدراسي لأنه ينقل الطالب من النمط التقليدي الذي يكون فيه مجيباً عن أسئلة المعلم إلى نمط جديد مبني على التساؤل، ويؤكد على الاكتشاف الشخصي بدلاً من حفظ الحقائق (العجمي والكندري، ٢٠١٢، ٢٨٠- ٢٨٢).

مما سبق يمكن القول أن التفكير الاستقرائي هو نمط من أنماط التفكير التي تجعل الطالب في حالة ذهنية نشطة، حيث تعتمد على مدخلاته الحسية والعقلية في استقبال المعلومات والأمثلة وتشكيل الأفكار ومعالجتها عقلياً؛ لإدراك الأمور وإصدار الحكم عليها، لذلك فإن التفكير الاستقرائي لدى المتعلم يساعد على:

- إتاحة الفرصة للطالب في إدراك قيمة المعرفة والمعلومات المقدمة له والتأمل والتعمق في هذه المعرفة.
- خلق بيئة تعليمية تتسم بالنشاط الذهني والتفاعل الصفي من جانب الطالب والمعلم مما يعزز الدافعية للتعلم.
- بقاء أثر التعلم وذلك لأن الطالب يكتشف الفكرة أو التعميم ويتوصل إليها بنفسه بعكس الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ.
- توظيف مهارات وقدرات الطالب الحسية والعقلية في إدراك المعلومات واستخلاص العلاقات وعقد المقارنات مما يحقق التعلم الذاتي لديه.
- إكساب الطالب الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات.

وتوجد العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها على أهمية تنمية مهارات التفكير الاستقرائي في التدريس لما لها من دور هام في توظيف مهارات الطالب في حل المشكلات التي تواجهه في حياته وإثارة دافعيته وتنمية حب الفضول والاستطلاع لديه و القدرة على اتخاذ القرارات، مثل دراسة برقان (٢٠٠٩) التي أوضحت التأثير الفعّال لاستراتيجية لعب الدور في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة، ودراسة نعمان (٢٠١٦) التي أسفرت عن فاعلية استراتيجية حل المشكلات ابداعياً في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لطلاب الصف السادس الأساسي أثناء دراستهم

لمقرر العلوم، وتحسين اتجاهاتهم نحو المقرر والقدرة على حل المشكلات أثناء التفاعل الصفي، كذلك دراسة حتحوت (٢٠١٩) بينت فاعلية استخدام دورة التقصي المزدوجة "لدنكس" على تنمية بعض مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل في العلوم بالمرحلة الإعدادية، أيضاً أكدت على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستقرائي ككل وكذلك في أبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، أما دراسة طنوس والخطيب (٢٠١٩) فقد أظهرت التأثير الإيجابي لاستراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي واكتساب مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف السادس الأساسي لصالح المجموعة التجريبية، فيما أسفرت دراسة محمد وآخرون (٢٠١٨) عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريب المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في تحسين مهارات التفكير الاستقرائي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك أشارت دراسة العازمي والعبوس (٢٠٢١) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية لاختباري مهاراتي التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنتاجي في التطبيق البعدي يرجع إلى استخدام استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة في تعليم طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مادة العلوم، أما دراسة لحمر والمنصوري (٢٠٢٢) فأوضحت أن الوحدة التي تم اقتراحها وفق الأنماط الرياضية بالدراسة تتسم بالفاعلية في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة عدن.

المحور الثالث: الدافعية للتعلم *The Motivation to Learn*:

هناك من يشير إلى أن الدوافع ليست شيئاً مادياً يمكن رؤيته مباشرة، إنما هي حالة في الكائن الحي يُستنتج وجودها من أنماط السلوك الذي نلاحظه، ولقد اهتمت الدراسات السيكولوجية بموضوع الدافعية، والعوامل والظروف التي تعمل على إثارتها لدى الطلبة واحتفاظهم بها، ويُعد موضوع الدافعية شائكاً من حيث تنوع الأطراف المتصلة بها سواء من حيث متطلباتها في الموقف الصفي وما تقتضيه من أساليب تعليمية ملائمة، تتضمن خبرات تعلمية تعليمية تستثير الطلبة للاندماج في الموقف التعليمي التعلمي من جهة، والاتجاهات السيكولوجية المتنوعة التي تتناولها في ضوء رؤيتها الفكرية من جهة أخرى من خلال المنحنى السلوكي أوالمنحنى المعرفي أوالإنساني (سرحان، ٢٠١٥، ١١).

المفهوم:

لقد استقطبت الدافعية للتعلم الكثير من العلماء للبحث في مفهومها وذلك لأهميتها الكبيرة في مجال التعلم، فتعددت التعاريف وذلك حسب التوجهات الفكرية للباحثين فيها، ومنهم دراسة سيسبان (٢٠١٦، ٦٠) التي أشارت إلى أن الدافعية للتعلم مفهوم جداً واسع يصعب حصره، وذلك لصعوبة تحديد المكونات الأساسية للمفهوم والتي تختلف من منظور إلى آخر ومن بيئة ثقافية معينة إلى بيئة ثقافية مغايرة، لكن يمكن إجمالها على أنها القوى التي تستثير سلوك التلميذ وتدفعه إلى بذل الجهد والمثابرة للتعلم والاهتمام بالدراسة من أجل تحقيق النجاح وتجنب الفشل.

في حين ذكر ريدوندو ومارتين (Redondo & Martín, 2015, 127) الدافعية للتعلم بأنها عبارة عن أسباب فردية أو شخصية مختلفة لكل سياق فردي قد تأتي من الطلاب أنفسهم أو من المنبهات الخارجية، مما تشجع الطلاب على تكريس وقتهم بحرية لأداء نشاط معين، وليس تشجيع الطلاب على بدء النشاط فقط، ولكن أيضاً على مواصلة العمل عليه.

كما عرف سرحان (٢٠١٥، ١٢) دافعية التعلم بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بالأنشطة التي تتعلق به، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة التي تحقق التعلم لديه، وتسهم في إيصاله إلى حالة من التناغم مع الموقف التعليمي، وتحقق له التكيف مع البيئة المدرسية. كما أنها تمثل مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (الطناوي، ٢٠١١، ١٤٧). في حين أوضح رمود (٢٠١٧، ٢٦) أن الدافعية للتعلم هي رغبة ذاتية توجه سلوك الفرد نحو التفوق والتميز، والمثابرة والتفرد في أداء المهارة وإتقانها وبذل أقصي جهد للوصول إلى أعلى مستوى وتحقيق أكبر قدر من النجاح. فيما عرفها كُلّ من حجازي ومهدي (٢٠١٦، ٤١) بأنها الطاقة التي تدفع بالمتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم بشكل فعّال لبلوغ الأهداف المرجوة.

وبالنظر لما سبق عرضه من مفاهيم تناولت الدافعية للتعلم نُلاحظ تباين هذا التناول من منظور إلى آخر، إلا أنها تشترك فيما بينها في تواجد أسباب داخلية أو خارجية هي التي تدفع الطالب وتثير اهتمامه نحو التعلم، وتدفعه إلى اتخاذ قرار واعي للاستمرار في العمل باجتهاد ومثابرة للوصول إلى الهدف الذي يسعي إليه. وفي ضوء ذلك يُمكن تعريف الدافعية نحو التعلم بأنها رغبة داخلية أو خارجية لدى الطالب تستثير سلوكه واهتمامه نحو التعلم، وتوجهه إلى القيام بأنشطة ومهام في العملية التعليمية من أجل تعلم أشياء جديدة، كما تدفعه إلى تحمل المسؤولية وبذل المزيد من الجهد في أداء المهام، والمثابرة في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي قد تواجهه أثناء التعلم للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

أهمية الدافعية للتعلم:

تَكمُن أهمية الدافعية للتعلم باعتبارها من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الإنساني، فهي القوة التي تدفع بالإنسان إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المتعددة، على اعتبار أن تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق أهدافه، ويساعده في عمليات التكيف والسيطرة على الخبرات والمواقف التي تحيط به (جناد، ٢٠١٢، ٣١). ولقد حدد (رمود، ٢٠١٧، ٤٢؛ الشمري، ٢٠١٧، ٣٨؛ الكريدس، ٢٠١٤، ٣٥٩؛ Jen & Lien, 2010,158) وظائف الدافعية نحو التعلم في النقاط التالية:

١- التنشيط: حيث تعمل الدافعية على تنشيط المتعلم وتحريك قوته الانفعالية للتفاعل مع موقف معين والقيام بأداء سلوك محدد.
٢- التوجيه: تعمل الدافعية على توجيه القوة الانفعالية داخل المتعلم للاستجابة إلى نوع معين من المثيرات، وبالتالي توجه سلوكه نحو الهدف المخطط له.

٣- التعزيز: تُعد الدافعية محركاً لسلوك المتعلم في إشباع حاجاته.

٤- صيانة السلوك: تعمل الدافعية على استمرار السلوك من أجل تحقيق التعلم المطلوب.

مما سبق يمكن القول إن الدافعية نحو التعلم تكمن أهميتها في أنها تشكل المحددات الأساسية لدى الطالبة والتي تؤثر بشكل واضح على سلوكها الأدائي التي تظهره في الموقف الصفي، فهي تمثل الطاقة المحفزة التي توجه الطالبة للاهتمام بالعملية التعليمية وتدفعها لأداء مهامها المختلفة، وبذل الجهد والمثابرة لتقديم أفضل ما لديها من خبرات ومهارات في عملها، والاستمرار في الأداء، حتى لو واجهت بعض الصعوبات والعقبات.

المبادئ التي يجب أن تطبقها معلمة الاقتصاد المنزلي لإثارة الدافعية نحو التعلم:

يُمكن للمعلم تعزيز الدافعية لدى الطلاب بمراعاة عدة مبادئ أوردها كُلّ من (الزغلول، ٢٠١٢، ٢٢٩؛ الشرقاوي، ٢٠١٢، ٢٤٢- ٢٤٨؛ العايش ومرغني، ٢٠١٤، ٨٣- ٨٧؛ عبد اللطيف، ٢٠١٨، ١٠٦- ١٠٧؛ وطوط وآخرون، ٢٠١٤) فيما يلي:

- تركيز الانتباه حول الموضوعات المطلوب تعلمها.
- تحقيق الحاجة إلى الإنجاز والنجاح.
- تحديد الأهداف ووضوحها.
- إثارة ميول واهتمامات الطالب وتوجيهها.
- تشجيع الطلاب على استخدام أخطائهم وفشلهم بشكل بناء.
- استخدام المكافآت والعقاب بحذر.
- جعل المحتوى يبدو على أنه مألوف لدى المتعلمين.
- تعزيز الثقة لدى المتعلمين.
- توفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق.

وفي ضوء ذلك يمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلي أن تنمي دافعية الطالبات نحو التعلم من خلال مراعاة النقاط التالية:

١) إثارة اهتمام الطالبات حول موضوع الدرس باستخدام استراتيجية (التصور الذهني) التي تعمل على تقديم الموضوع بشكل يثير تفكيرهن وتخيلهن له.

٢) تعزيز استجابات الطالبات وتقديم الدعم المستمر لتعلمهن؛ حتى يشعرن بالنجاح بما يعملن لاستمرار دافعيتهن للتعلم بنفس الحماس والجهد؛ لأن تجاهل المعلمة لتعزيز الطالبات قد يشعرهن بالفشل والإحباط، وبالتالي قد يؤدي إلى عزوفهن عن إتمام العمل داخل الموقف الصفي.

٣) تشجيع المعلمة للطالبات على المشاركة الصفية من خلال الأنشطة والمناقشة وطرح الأسئلة، وإظهار الاهتمام نحوهن والعمل على المتابعة المستمرة لأدائهن.

٤) توفير بيئة صفية آمنه ونشطة، من خلال التشجيع على المشاركة وعدم الخوف في تبادل الأراء وتقبل وجهات النظر المختلفة؛ مما يخلق جو من الود والألفة بين المعلمة والطالبات، وبين الطالبات أنفسهن.

٥) استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية المتنوعة من حيث الشكل والصورة؛ للعمل على جذب انتباه الطالبات وتجنب الشرود الذهني في الموقف الصفي.

٦) اتاحة الفرصة لممارسة مهارات العمليات العقلية؛ مما يخلق التشويق والمتعة ويجعل الطالبات أكثر نشاطاً وتفاعلاً في حجرة الصف، وبالتالي يُحسن من دافعيتهن نحو التعلم.

٧) تشجيع الطالبات على العمل الجماعي المشترك؛ بما يسهم في تعزيز السلوكيات والقيم الاجتماعية الإيجابية لديهن مثل التعاون والتنافس وتحمل المسئولية.

٨) مراعاة تقديم الأهداف المرتبطة بالدافع النفسي والعقلي للطالبة، وكذلك بنوع الأنشطة التي تمارسها؛ ليسهل فهمها واستيعابها، وحتى تستطيع أن تُقدر قيمة وأهمية ما تدرسه بواقع حياتها اليومية.

ونظراً لأهمية عامل الدافعية في التعليم وتأثيره على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطالب، فهناك من الدراسات والبحوث التربوية التي اهتمت بتنمية وتحسين دافعية الطلاب عن طريق توظيف العديد من أساليب واستراتيجيات التدريس المختلفة، ومنها دراسة زين العابدين وعبد الصادق (٢٠١١) التي أظهرت فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودراسة الطباع (٢٠١٤) التي أسفرت عن تأثير الأنشطة العلمية والمحاكاة بالحاسوب الايجابي في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، أما دراسة العايش ومرغني (٢٠١٤) فكشفت عن تأثير التعلم المنظم ذاتياً على الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، كذلك دراسة أبو العلا (٢٠١٧) والتي أسفرت عن فاعلية التعلم الاستقصائي المعزز بقراءة بالصورة على تنمية الدافعية للتعلم في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، في حين أظهرت دراسة الشمري (٢٠١٧) التأثير الفاعل للتعلم المدمج التتابعي في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة العربية، ودراسة الشافعي (٢٠١٨) فقد بينت فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير العلمي والدافعية للتعلم لدى تلميذات الصف الأول الاعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي، أيضاً دراسة إبراهيم و آخرون (٢٠١٩) أوضحت فاعلية برنامج قائم على النموذج البنائي التكاملي باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية التفكير الرياضي والدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية.

وفي ضوء العرض السابق تتضح قيمة البحث الحالي من حيث الأهمية التعليمية والتربوية لمتغيراته، خاصة في ظل عدم توافر دراسة سابقة شبيه في مجال تعليم الاقتصاد المنزلي؛ وذلك على حد علم الباحثتين.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم تحديد الفروض التالية:

١) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التصور الذهني لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي لصالح المجموعة التجريبية.

٣) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التصور الذهني في مقياس الدافعية للتعلم في التطبيق القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٤) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

٥) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٦) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٧) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي ومقياس الدافعية للتعلم في الاقتصاد المنزلي.

٨) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي والاختبار التحصيلي في الاقتصاد المنزلي.

إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام كُل من المنهج الوصفي التحليلي *Descriptive Analytical Methodology*، والمنهج شبه التجريبي *Quasi Experimental Design*، لملائمتهما لغرض

البحث الحالي؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري للبحث وإعداد أدواته، كذلك المنهج شبه التجريبي، وفق تصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) ذات القياس القبلي/البعدي لاختبار صحة الفروض والتحقق منها.

ثانياً: متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** وتمثَّل في طريقة التدريس وهي استراتيجية التصور الذهني التي يُطبق تدريسها على المجموعة التجريبية، وطريقة التدريس المعتادة التي تُطبق على المجموعة الضابطة.
- **المتغيرات التابعة:** وتمثلت في مهارات التفكير الاستقرائي، الدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي الفوري والمؤجل.

ثالثاً: تحديد عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب الصف السادس الابتدائي، بمدرسة الخمسين الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة منوف التعليمية بمحافظة المنوفية، وتكونت من (٤٥) طالبة تم تقسيمها إلى (٢٥) طالبة للمجموعة التجريبية، (٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة. وفيما يلي توضيح لخطوات تطبيق أدوات البحث وفق التصميم التجريبي، كما هو في الشكل (١):

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="2">التطبيق القبلي</th><th>المعالجة التجريبية للمتغير المستقل</th><th colspan="2">التطبيق البعدي</th></tr>
<tr><td>التجريبية</td><td>الضابطة</td><td rowspan="2">استراتيجية التصور الذهني
(المجموعة التجريبية)</td><td>التجريبية</td><td>الضابطة</td></tr>
<tr><td colspan="2">اختبار التفكير الاستقرائي</td><td colspan="2">اختبار التفكير الاستقرائي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مقياس الدافعية للتعلم</td><td rowspan="2">التدريس بالطريقة المعتادة
(المجموعة الضابطة)</td><td colspan="2">مقياس الدافعية للتعلم</td></tr>
<tr><td colspan="2">الاختبار التحصيلي</td><td colspan="2">اختبار التحصيل الفوري والمؤجل</td></tr>
</table>

الشكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

رابعاً: تحديد مصادر المادة العلمية (اختيار الوحدة التعليمية):

تم اختيار وحدة (هيا نتعلم) المقررة بكتاب الصف السادس الابتدائي للاقتصاد المنزلي، وقد وقع الاختيار عليها للتطبيق في تجربة البحث الحالي للمبررات التالية:

أ) احتوائها على مفاهيم ومعارف علمية لم يسبق للطالبات دراستها في المراحل الدراسية السابقة.

ب) ملائمة مضمون الوحدة لتطبيق استراتيجية التصور الذهني المراد تدريسها؛ حيث تعتمد موضوعاتها على توظيف واستخدام الصور والأشكال والتي بدورها تحفز التصور العقلي والتفكير لدى الطالبات وتشجعهن على ذلك.

ج) تتضمن الوحدة أنشطة وتطبيقات عملية تعتمد على توظيف النماذج والرموز والصور التي تناسب الطالبات لممارسة وتطبيق مهارات التفكير الاستقرائي، وتيسير المشاركة الإيجابية داخل حجرة الفصل.

خامساً: مواد وأدوات البحث:

لإتمام تجربة البحث قامت الباحثتين بإعداد المواد والأدوات التالية:

- تحليل محتوى وحدة (هيا نتعلم)، ملحق (٢).
- دليل المعلم يوضح إجراءات تدريس وحدة (هيا نتعلم) في مقرر الاقتصاد المنزلي وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني، ملحق (٣).
- كتيب نشاط الطالب لأنشطة دليل المعلم في وحدة (هيا نتعلم)، ملحق (٤).
- قائمة مهارات التفكير الاستقرائي، ملحق (٥).
- اختبار مهارات التفكير الاستقرائي، ملحق (٦).
- مقياس الدافعية للتعلم، ملحق (٧).
- اختبار تحصيلي، ملحق (٨).

➢ **تحليل محتوى وحدة (هيا نتعلم):**

يُقصد بتحليل المحتوى هو تقسيمه إلى عدد من العناصر الرئيسة لكي يكون أكثر تنظيماً ووضوحاً كماً وكيفاً، وهو إسلوب يهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً ومنهجياً ويحدد وحدات البناء المعرفي التالية (الحقائق العلمية، والمفاهيم والمبادئ العلمية، والمهارات)؛ وذلك لتحقيق الاستفادة منه في إعداد أدوات البحث (الجندي، ٢٠١٩، ٦٧). ولقد تم تحليل وحدة "هيا نتعلم" طبقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من تحليل المحتوى: وتهدف عملية تحليل محتوى الوحدة المختارة (هيا نتعلم) إلى: تحديد البناء المعرفي للوحدة من المفاهيم والمبادئ والتعميمات المتضمنة في كل درس، تحديد التسلسل المنهجى لترابط دروس الوحدة في المفاهيم والمهارات والعلاقات والمبادئ لمراعاته في إعداد أدوات البحث.
- تحديد عناصر تحليل المحتوى حيث شملت (المفاهيم، والمهارات، العلاقات والمبادئ).
- صدق تحليل المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرضه على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلى والتربية ملحق (1)؛ للحكم على مدى تمثيل التحليل لموضوعات الوحدة، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات تبعاً لأراء ومقترحات السادة المحكمين.
- ثبات تحليل المحتوى: تم حساب ثبات تحليل محتوى وحدة (هيا نتعلم) عن طريق حساب معامل الثبات عبر الزمن حيث تم تحليل الوحدة الدراسية المختارة من كتاب الاقتصاد المنزلى للصف السادس الابتدائى مرتين متباعدتين بينهم فاصل زمني يتراوح مدته (3) أسابيع، وبتطبيق معادلة هولستى "*Holsti*" بلغ نسبة معامل الاتفاق (91٪)، ويتضح من قيمته أنه معامل ثبات جيد ويدل على ثبات التحليل وصلاحيته، ملحق (2).

➢ **إعداد دليل المعلم:**

تم إعداد دليل المعلمة للاسترشاد به في تدريس وحدة (هيا نتعلم) في مقرر الاقتصاد المنزلي وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني، ولقد احتوى الدليل على جزئين هما:

الأول: الجزء النظري ويتضمن (مقدمة الدليل، أهدافه، نبذة عن استراتيجية التصور الذهني بأنواعها، وأهميتها، ماهية التفكير الاستقرائي، مهاراته، واهميته، وارشادات وتوجيهات عامة لمعلمة الاقتصاد المنزلي، ودورها عند استخدام التصور الذهني في التدريس).

الثاني: الجزء التطبيقي ويتضمن (محتوى الوحدة وأهدافها، والمعدل الزمني لموضوعات تدريس الوحدة، توضيح الخطوات الإجرائية لاستراتيجية التصور الذهنى في كل موضوع من موضوعات الوحدة) وتم بنائها وفقاً لما يلي:

أ) **هدف الدليل:** يهدف الدليل إلى تزويد المعلمة بالخطوات الإجرائية لتوظيف استراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي، لغرض تنمية مهارات التفكير الاستقرائي، وتعزيز الدافعية للتعلم، وتحسين مستوى التحصيل الفوري والمؤجل في الوحدة التعليمية (هيا نتعلم).

ب) **الارشادات العامة للدليل:** قبل استخدام الدليل على المعلمة إتباع التوجيهات التالية:

- إعطاء الطالبات نبذة عن استراتيجية التصور الذهني من حيث (المفهوم والأهمية، ومراحل تطبيقها).
- تقسيم الطالبات إلى مجموعات من بين (5- 6) طالبات بحيث تختلف مهاراتهم وقدراتهم فيما بينهم في التصور الذهني داخل المجموعة الواحدة.
- توفير مناخ صفي مناسب آمن خالي من التوتر أو القلق.
- تشجيع الطالبات على التفكير والتخيل في الموقف الصفي وطرح الأسئلة.
- تشجيع الطالبات على العمل الجماعي فيما بينهم.
- احترام تصورات وأفكار المتعلمين وتحفيزهم على طرحها خلال الموقف التدريسي.
- توظيف مصادر تعليمية متنوعة داخل الحصة الدراسية.
- الاهتمام بتضمين الصور والأشكال والنماذج في عملية التعلم والمتعلقة بالموضوع والمرتبطة بالحياة الواقعية.

ج) **الأهداف الإجرائية لموضوعات الوحدة:** وتشمل الأهداف العامة، والأهداف الخاصة (المعرفية، المهارية، الوجدانية).

د) **الوسائل التعليمية المستخدمة:** وتضمنت الآتي:

- فيديوهات توضح (كيفية التخطيط للأعمال وتنظيم الوقت - تنفيذ بعض غرز الكروشيه مثل غرزة السلسلة والحشو- طرق إنهاء القطع الملبسية).

- أسكتشات تُوضح (أنوع الخيوط المختلفة في الكروشيه والحياكة- وأدوات التفصيل والحياكة- مكملات الملابس وبعض الاكسسوارات).
- مجموعة صور تشمل (أنواع الموارد- بعض الأعمال الفنية للأزرار- بعض أشغال ومنتجات الكروشيه)، ولوحة توضح أدوات الحياكة وطرق الأمنة في استخدامها.

هـ) **خطة التدريس:** وتشمل خطة السير في دروس الوحدة التعليمية وفنيات توظيف استراتيجيات التصور الذهنى في خدمة الأهداف المراد تحقيقها.

و) **أساليب التقويم:** يتم عملية التقويم من خلال ما يلي:

- **<u>التقويم التكويني</u>:** ويكون مستمر مع التدريس أثناء التنفيذ الفعلي للدليل بمحتواه وأنشطته وتدريباته التعليمية، من خلال مناقشة الطالبات وتوجيه الأسئلة في نهاية كل درس من دروس الوحدة، بحيث تساعد المعلمة في التأكد من تحقيق الأهداف ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف، وبالتالي تَعرّف أسبابها والعمل على تعديلها، بينما التقييم المهاري والوجداني يتم من خلال متابعة أداء الطالبات أثناء الدرس وملاحظة مدى مشاركتهن وتفاعلهن أثناء التدريس.
- **<u>التقويم الختامي</u>:** وتمثل في تطبيق أدوات البحث؛ حيث تم قياس مدى تحقيق الأهداف المعرفية عن طريق (اختبار مهارات التفكير الاستقرائي، الاختبار التحصيلي الفوري والمؤجل)، بينما تم قياس الأهداف الوجدانية عن طريق تطبيق مقياس الدافعية للتعلم.

ي) **صدق دليل المعلم:** بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة، وأوراق العمل اللازمة، وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني في صورته الأولية، تم عرضه بمقدمة تمهيدية عن فكرة ومجال البحث ومتغيراته والهدف منه، والتعريفات الإجرائية لمصطلحاته، على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلي والتربية ملحق(1) ؛ لإبداء الرأي حول صلاحيته للتطبيق، والتأكد من مناسبته لغرض البحث في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي وتعزيز الدافعية، ومستوى التحصيل، ومدى ملائمة الأهداف والمحتوى العلمي والأنشطة والوسائل التعليمية للاستراتيجية المستخدمة، وفي ضوء أراء المحكمين تم إعداد دليل المعلم في صورته النهائية ملحق (3).

➢ **<u>إعداد كراسة نشاط طالبة الاقتصاد المنزلى لدليل المعلم:</u>**

تم إعداد كراسة أنشطة في وحدة الدراسة (هيا نتعلم)، لتوجيه الطالبات إلى المشاركة في الأنشطة والتدريبات المختلفة، بهدف تعزيز الاستيعاب والفهم لمحتوى الوحدة وتحصيله، والمساعدة على تنمية مهارات التفكير الاستقرائي، واشتملت كراسة النشاط على: مقدمة تعريفية نظرية، الأهداف الإجرائية، الإرشادات والمهام، الأنشطة التعليمية (الفردية والجماعية)، التدريبات، و أوراق عمل، فيما يتم توزيع كراسة النشاط على هيئة أوراق منفردة في بداية كل درس لتحقيق سهولة التطبيق والمتابعة الجيدة لأداء الطالبات من قبل المعلمة، وبعد الانتهاء من إعداد كراسة النشاط تم إرفاقها مع دليل المعلم وعرضها على السادة المحكمين ملحق (١)؛ لإجازتها والتأكد من صلاحيتها،

وبإجراء التعديلات اللازمة في ضوء أراء المحكمين ومقترحاتهم أصبحت كراسة النشاط في صورتها النهائية، ملحق(٤).

- **إعداد قائمة مهارات التفكير الاستقرائي لطالبات الصف السادس الابتدائي في الاقتصاد المنزلي:**

قامت الباحثتين بتحديد مهارات التفكير الاستقرائي التي يمكن تنميتها خلال وحدة (هيا نتعلم) بناءً على الاجراءات التالية:

- تحليل وحدة (هيا نتعلم) لتحديد خصائص وطبيعة المحتوى.
- استقراء البحوث والدراسات السابقة كدراسة (برقان، 2009؛ جاد الرب وآخرون، 2018؛ الجبيلي، 2015؛ حتحوت، 2019؛ الرشيدي وآخرون، 2012؛ الرياشى، 2016؛ محمد، 2013) لتحديد مهارات التفكير الاستقرائي التي تناسب خصائص المرحلة التعليمية والتي يمكن تنميتها من خلال وحدة (هيا نتعلم)، وقد تم تحديدها في خمس مهارات هي: تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع- تحديد العلاقة السببية- تحليل المشكلات المفتوحة- الاستدلال التمثيلي- التوصل إلى استنتاجات، فيما تم عرضها على لجنة المحكمين والخبراء ملحق (1) بعد تضمينها في استبيان؛ لإبداء الرأي والتأكد من ملائمتها لعينة الدراسة وهي(تلاميذ الصف السادس الإبتدائي)، وكذلك مدى مناسبتها لمحتوى الوحدة الدراسية محل الدراسة، وبعد إتمام التعديلات اللازمة تم اعتماد الصورة النهائية لمهارات التفكير الاستقرائي بملحق (5).

- **اختبار مهارات التفكير الاستقرائي:**

تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ) **تحديد الهدف من الاختبار:** وتمثل في قياس مهارات التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مادة الاقتصاد المنزلي.

ب) **صياغة مفردات الاختبار:** بُني الاختبار في ضوء ما تم تحديده من أهداف، وفي إطار مهارات التفكير الاستقرائي المراد قياسها كأبعاد رئيسة يندرج تحتها عدد من المفردات، وصيغت مفرداته في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، كل مفردة مكونة من مقدمة متبوعة بثلاثة بدائل للإجابة (أ، ب، ج)، وقد رُوعي في الصياغة سلامتها اللغوية، وخلوها من الأخطاء العلمية، ومن العبارات الموحية بالإجابة الصحيحة، إلى جانب وضوح البدائل وتجانسها، كذلك توزيعها بما يتناسب مع دروس الوحدة المختارة، وتضمينها جميع مهارات التفكير الاستقرائي المحددة، واشتمل الاختبار في صورته المبدئية من (23) مفردة.

ج) **وضع تعليمات الاختبار:** واشتملت على (الهدف الرئيس من الاختبار بيانات الطالبة- وكيفية الإجابة على الاختبار)، وقد صيغت بأسلوب بسيط وواضح يناسب الفئة العمرية للطالبات؛ لضمان استيعاب الهدف الرئيسي من الاختبار وأداؤه بطريقة صحيحة.

د) **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار؛ حيث تُعطى (1) درجة لكل إجابة صحيحة، و(0) درجة للإجابة الخاطئة أو بدون إجابة.

ذ) **صدق الاختبار:**

- ✓ **الصدق الظاهري:** لتقدير صدق محتوى الاختبار؛ تم عرضه في صورته الأولية على لجنة المحكمين والخبراء ملحق (1)؛ لإبداء أرائهم حول صياغة الأسئلة، والسلامة اللغوية والعلمية لها، وكذا ملائمة كل سؤال للغرض منه لقياس مهارة التفكير الاستقرائي المحدد له، وفي ضوء ملاحظات وأراء المحكمين تم التعديل، وعليه أصبح الاختبار يشتمل على (20) مفردة، فيما تُعد مثل هذه الاجراءات دليلاً على صدق الاختبار ظاهرياً.
- ✓ **صدق الاتساق الداخلي:** تم فحص تجانس الاختبار داخلياً من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل مهارة من مهارات التفكير الاستقرائي مع الدرجة الكلية للاختبار بدلالة معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (١) قيم معاملات الارتباط لمهارات التفكير الاستقرائي بالدرجة الكلية للاختبار

المهارة	تحديد المعلومات ذات العلاقة	تحديد العلاقة السببية	تحليل المشكلات المفتوحة	الاستدلال التمثيلي	التوصل إلى استنتاجات	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	٠,٨٧٥	٠,٨٣١	٠,٨٥٢	٠,٧٩٤	٠,٨١٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط لمهارات اختبار التفكير الاستقرائي مع الدرجة الكلية؛ هي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على صدق الاختبار ومناسبته لغرض البحث.

ر) **التجريب الاستطلاعي للاختبار:** تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية، مكونة من (15) طالبة من طالبات الصف السادس الإبتدائي بمدرسة الخمسين الابتدائية المشتركة بإدارة منوف التعليمية، في العام الدراسي 2022/2021 الفصل الدراسي الأول، وذلك بهدف:

- **تحديد زمن الاختبار:** وتبين أن الوقت المناسب لأداء الاختبار هو (40) دقيقة؛ وهو ناتج حساب متوسط الزمن المستغرق لأداء الاختبار لجميع طالبات العينة الاستطلاعية.
- **حساب ثبات الاختبار:** للتأكد من الثبات تم اختبار طالبات العينة الاستطلاعية مرتين بفارق زمني أسبوعين، بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني لقياس الثبات، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (883,0) عند مستوى دلالة (05,0)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ز) **الصورة النهائية للاختبار:** أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (20) مفردة موزعة على مهارات التفكير الاستقرائي، والدرجة الكلية للاختبار هي (20) درجة، والاختبار يعرضه ملحق (6).

➢ **مقياس الدافعية نحو التعلم:**

تم إعداد المقياس بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية والدراسية لطالبات الصف السادس الابتدائي، وقد تم تصميمه وفق المراحل التالية:

أ) **تحديد الهدف من المقياس:** يستهدف المقياس قياس دافعية الطالبات نحو تعلم مادة الاقتصاد المنزلي، ومدى تأثير استراتيجية التصور الذهني في تعزيز ميول واهتمامات الطالبات وتحفيز جهودهن نحو تعلم المادة.

ب) **تحديد أبعاد المقياس:** تم استقراء العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي اهتمت بمجال الدافعية للتعلم مثل دراسة (أحمد، 2005؛ بن موسى وأبي مولود، 2017؛ جاد الله، 2020؛ جناد، 2012؛ سرحان، 2015؛ السيد، 2016؛ العايش ومرغني، 2014؛ محمود وراضي 2019)، وذلك لغرض تحديد أبعاد المقياس، وقد تم تحديدها في خمسة أبعاد تتمثل في:

- إدراك أهمية تعلم مادة الاقتصاد المنزلي: ويُقصد به الوعي بأهمية مادة الاقتصاد المنزلي، ودورها في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعد في مواجهة مشكلات الحياة اليومية.
- حب الاستطلاع: الرغبة في الحصول على مزيد من المعلومات وتعلم الجديد عن مادة الاقتصاد المنزلي.
- تحمل المسئولية: رغبة الطالبة في الإلتزام وتحمل المسئولية لإنجاز الأعمال والمهام المكلفة بها بكل دقة وإتقان، كذلك القدرة على تحمل الصعوبات التي قد تواجهها.
- المثابرة: وتعني الرغبة في بذل الجهد وإظهار الحماس واستمرار المحاولة في تأدية الأعمال والمهام.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية: الرغبة في مشاركة أنشطة مادة الاقتصاد المنزلي والاهتمام بتنفيذها سواء كانت أنشطة داخل الفصل أو خارجه.

ج) **صياغة الفقرات:** تم صياغة مفردات المقياس بناءً على الأبعاد الخمسة التي سبق تحديدها، والمناسبة لطبيعة المادة، ولخصائص المرحلة العمرية للطالبات، وتَكّون المقياس في شكله المبدئي من (40) مفردة موزعة على الأبعاد الخمسة، ويقابل كل منها تدريج ليكرت الثلاثي (موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق)؛ لتمثل مستويات التقدير لاستجابة الطالبات، وقد رُوعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون واضحة، سليمة لغوياً، تناسب مستوى الطالبات، وملائمة للأبعاد المراد قياسها.

د) **ضبط المقياس:** تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على نفس العينة الاستطلاعية الـ(15) طالبة؛ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، وكانت النتيجة كالتالي:

- **صدق المقياس:**

✓ **الصدق الظاهري:** عُرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين والخبراء ملحق (1)؛ للحكم على سلامة وصياغة مفرداته، ومدى مناسبتها للأبعاد، ولطبيعة عينة الدراسة، وللتحقق من صدقه وصلاحيته، وفي ضوء أراء المحكمين ومقترحاتهم تم عمل التعديلات اللازمة، وعليه يُمكن الاطمئنان لتمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق المحكمين.

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط لكل بُعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بدلالة معامل بيرسون والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

البُعد	إدراك أهمية تعلم مادة الاقتصاد المنزلي	تحمل المسئولية	الاهتمام بالأنشطة التعليمية	حب الاستطلاع	المثابرة	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة	٠,٧١٥	٠,٦٩٧	٠,٧٣٤	٠,٦٨١	٠,٧٠٢	٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) السابق، أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات مقياس الدافعية نحو التعلم باستخدام معامل ألفا كرونباخ *"Cronbch's Alpha"* وقد بلغ معامل الثبات (751,0)، وهو ما يؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

ذ) **الصورة النهائية للمقياس وتصحيحه:** بلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (34) مفردة، ولتقدير علامة المقياس تُعادل بدائل الإجابة (موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق) بالدرجات (3- 2- 1) على الترتيب، لتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (34-102)، والمقياس بصورته النهائية يعرضه ملحق (7).

➢ **الاختبار التحصيلي:**

تم إعداد اختبار تحصيلي في وحدة (هيا نتعلم) في مقرر الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:

أ) **الهدف من الاختبار:** تم تحديد أهداف الاختبار في ضوء ما يلي:

- قياس مدى تحصيل الطالبات للجانب المعرفي لوحدة (هيا نتعلم) في مادة الاقتصاد المنزلي، وفقاً لمستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) المراد تحصيلها.

- التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تدريس وحدة (هيا نتعلم) لتنمية التحصيل لدى الطالبات عينة البحث وفقاً لقدراتهن المختلفة.

ب) **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار في ضوء المحتوى العلمي للوحدة وأهدافها التعليمية، وتمثلت في (24) مفردة، موزعة على سؤالين رئيسيين للاختبار في صورته الأولية، تكون السؤال الأول (الاختيار من متعدد) من (9) مفردة، والسؤال الثاني (الصواب والخطأ) من (15) مفردة، وقد رُوعي عند صياغة المفردات ملائمة توزيعها لمستويات الأهداف المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق)، وتجانس بدائل الإجابات المحتملة، وألا تحمل نفس المعنى، وكذلك وضوحها وسلامتها اللغوية.

ج) **ضبط الاختبار:** تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على نفس العينة الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات، ولتحديد الزمن المناسب للتطبيق، وكانت النتيجة كالتالي:

- **صدق الاختبار:**

✓ **<u>الصدق الظاهري</u>:** لتقدير صدق محتوى الاختبار تم عرضه بصورته الأولية على لجنة المحكمين ملحق (1)؛ لإبداء الرأي في الصورة المبدئية للإختبار من حيث: مناسبة الاختبار للمستويات المعرفية موضع القياس، تحقيق مفردات الاختبار للهدف الذي صُمم من أجله، السلامة اللغوية ووضوح التعليمات، وبعد مراجعة أراء السادة المحكمين أُجريت التعديلات الآتية: حذف عدد (1) مفردة من السؤال الأول (الاختيار من متعدد)، حذف (3) مفردات من السؤال (الصواب والخطأ) ليصبح إجمالي مفردات الاختبار (20) مفردة.

✓ **<u>صدق الاتساق الداخلي</u>**: تم فحص تجانس الاختبار داخلياً، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات عند كل مستوى معرفي مراد قياسه مع الدرجة الكلية للاختبار بدلالة معامل بيرسون، كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (٣) معاملات الارتباط لمستويات بلوم المعرفية المراد قياسها بالدرجة الكلية للاختبار

أبعاد الاختبار	التذكر	الفهم	التطبيق	الاختبار ككل
التذكر	١	٠,٧٣٥	٠,٧٥٤	٠,٧٩٥
الفهم	٠,٧٣٥	١	٠,٧٨٣	٠,٧١٢
التطبيق	٠,٧٥٤	٠,٧٨٣	١	٠,٨٣١
الاختبار ككل	٠,٧٩٥	٠,٧١٢	٠,٨٣١	١

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط لمستويات بلوم المعرفية المراد قياسها (التذكر، الفهم، التطبيق) في الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية هي قيم دالة إحصائياً، وتمثل درجة اتساق مناسبة تشير إلى صدق الاختبار فيما يقيسه وإلى إمكانية الوثوق في نتائجه.

- **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ "Cronbch's Alpha" حيث بلغ قيمته (70,0)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الثبات؛ مما يجعل الاختبار صالحاً للاستخدام في تطبيق تجربة البحث.

د) **تحديد زمن الاختبار:** بحساب المتوسط الحسابي للزمن المستغرق لأداء الاختبار لجميع طالبات العينة الاستطلاعية؛ تم تحديد الوقت المناسب لتطبيقه في (30) دقيقة.

ذ) **تعليمات الاختبار:** تم الاهتمام بوضع تعليمات للاختبار؛ لما لها من دور هام في تسهيل مهام الطالبات لمعرفة الاختبار وكيفية الإجابة عليه، وقد رُوعي فيها وضوح عباراته من أي غموض، وأن تكون مباشرة موجهه لسلوك الطالبة للإجابة على أسئلة الاختبار.

ر) **تصحيح الاختبار:** يُصحيح الاختبار بإعطاء (1) درجة لكل مفردة صحيحة، و (0) للإجابة الخطأ أو المتروكة بدون إجابة؛ لتكون العلامة الكاملة للاختبار (20) درجة.

ز) **الصورة النهائية للاختبار:** تكون الاختبار في صورته النهائية من (20) مفردة، موزعة على سؤالين رئيسيين من نوع الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد- الصواب والخطأ)، شاملة المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) المراد قياسها، والاختبار بصورته النهائية يعرضه ملحق (8).

سابعاً: تجربة البحث:

- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق كل من اختبار مهارات التفكير الاستقرائي، مقياس الدافعية للتعلم، والاختبار التحصيلي، قبلياً على مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة)؛ بهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهما. وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأدوات الثلاثة جاءت النتائج كما يوضحها جدول (4).

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي

أدوات البحث	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الاحصائية
اختبار مهارات التفكيرالاستقرائي	التجريبية	25	94,5	89,3	17,1	232,0	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	20	71,4	18,3			
مقياس الدافعية للتعلم	التجريبية	25	12,68	92,14	66,1	371,0	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	20	57,60	34,15			
الاختبار التحصيلي	التجريبية	25	85,7	67,3	54,1	195,0	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	20	29,6	11,3			

يتضح من جدول (٤) أن قيم "ت" المحسوبة للفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي على درجات الأدوات الثلاثة هي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ ذلك ما يؤكد عدم وجود فروق بين المجموعتين، ويُطمئن لتحقق شرط التكافؤ بين المجموعتين.

- تدريس الوحدة: تم تدريس موضوعات الوحدة التدريسية المختارة من مقرر الاقتصاد المنزلي، في ضوء استراتيجية التصور الذهني المقترح تدريسها للمجموعة التجريبية، بينما تم تدريس نفس موضوعات الوحدة المختارة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة في التدريس، وقد تم البدء في تطبيق التجربة للمجموعتين في بداية الفصل الدراسي الأول للعام 2021/ 2022 وقد استغرق التطبيق (6) أسابيع، بواقع حصتين لكل مجموعة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تجربة تدريس الوحدة بالإستراتيجية المقترحة تم تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير الاستقرائي، مقياس الدافعية للتعلم، والاختبار التحصيلي)، بعدياً على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة؛ لبيان أثر تدريس استراتيجية التصور الذهني في تعزيز الدافعية للتعلم، وفي تحسين مستوى التحصيل، وبعد فترة قوامها (أربعة أسابيع) تم تطبيق الاختبار التحصيلي مرة أخرى لبيان أثر بقاء التعلم لدى الطالبات، بعدها تم تجميع وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً بالأساليب المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث وفروضه.

نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه.

اختبار صحة الفرض الأول وينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq$٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التصور الذهني لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي، وجدول (٥) يوضح النتائج التالية:

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي للمجموعة التجريبية

مهارات الاختبار	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع	القبلي	25	43,2	02,1	24	45,6	05,0
	البعدي		57,5	21,2			
تحديد العلاقة السببية	القبلي	25	72,0	58,0	24	95,4	05,0
	البعدي		83,1	96,0			
تحليل المشكلات المفتوحة	القبلي	25	13,1	94,0	24	40,5	05,0
	البعدي		76,2	18,1			
الاستدلال التمثيلي	القبلي	25	01,1	92,0	24	89,4	05,0
	البعدي		69,2	07,1			
التوصل إلى استنتاجات	القبلي	25	65,0	43,0	24	37,4	05,0
	البعدي		26,1	55,0			
الدرجة الكلية	القبلي	25	94,5	89,3	24	73,5	05,0
	البعدي		11,14	97,5			

يتضح من جدول (٥) السابق، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي؛ حيث المتوسط الأعلى في اختبار التفكير الاستقرائي ككل وفي جميع مهاراته. وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية التصور الذهني) كمتغير مستقل على تنمية مهارات التفكير الاستقرائي كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار كما هو موضح بالجدول (٦) التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار مربع إيتا (2) وحجم الأثر

مهارات الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	قوة التأثير
تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع	45,6	24	05,0	634,0	632,2	مرتفع
تحديد العلاقة السببية	95,4	24	05,0	505,0	020,2	مرتفع
تحليل المشكلات المفتوحة	40,5	24	05,0	549,0	205,2	مرتفع
الاستدلال التمثيلي	89,4	24	05,0	499,0	997,1	مرتفع
التوصل إلى استنتاجات	37,4	24	05,0	443,0	784,1	مرتفع
الدرجة الكلية	73,5	24	05,0	578,0	340,2	مرتفع

يتضح من الجدول (٦) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث قدرت قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بـ (٢,٣٤٠) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الأول.

اختبار صحة الفرض الثاني وينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي على مستوى الدرجة الكلية للاختبار ومهاراته الفرعية، كما في جدول (٧) التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير

مهارات الاختبار	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع	ضابطة	20	65,1	93,0	43	41,7	٠,٠٥
	تجريبية	25	57,5	21,2			
تحديد العلاقة السببية	ضابطة	20	69,0	54,0	43	74,4	٠,٠٥
	تجريبية	25	83,1	96,0			
تحليل المشكلات المفتوحة	ضابطة	20	96,0	73,0	43	96,5	٠,٠٥
	تجريبية	25	76,2	18,1			
الاستدلال التمثيلي	ضابطة	20	00,1	86,0	43	73,5	٠,٠٥
	تجريبية	25	69,2	07,1			
التوصل إلى استنتاجات	ضابطة	20	47,0	39,0	43	42,5	٠,٠٥
	تجريبية	25	26,1	55,0			
الدرجة الكلية	ضابطة	20	77,4	45,3	43	58,6	٠,٠٥
	تجريبية	25	11,14	97,5			

ويتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق (البعدي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث كان متوسط الدرجات أعلى في اختبار التفكير الاستقرائي ككل وفي جميع مهاراته لصالح المجموعة التجريبية.

وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية التصور الذهني) كمتغير مستقل على تنمية مهارات التفكير الاستقرائي كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) كما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار مربع إيتا (2) وحجم الأثر

مهارات الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	قوة الأثر
تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع	41,7	43	05,0	561,0	261,2	مرتفع
تحديد العلاقة السببية	74,4	43	05,0	343,0	446,1	مرتفع
تحليل المشكلات المفتوحة	96,5	43	05,0	453,0	819,1	مرتفع
الاستدلال التمثيلي	73,5	43	05,0	433,0	748,1	مرتفع
التوصل إلى استنتاجات	42,5	43	05,0	406,0	653,1	مرتفع
الدرجة الكلية	58,6	43	05,0	502,0	006,2	مرتفع

يتضح من الجدول (٨) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ قُدرت قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بـ (٠,٥٠٢) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، وبذلك تم تحقق الفرض الثاني وقبول صحته، والإجابة على السؤال الأول، والذي نصه "ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟".

مما سبق يتضح أن استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي كان له أثر فعال في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، ويُمكن عزو تلك النتائج إلى الأسباب التالية: أن استراتيجية التصور الذهني تعتمد على قيام الطالب بعمليات عقلية مختلفة تبدأ من عملية الإبصار في توظيف حاسة البصر للمتعلم في الصور أو الموقف أو النص القرائي للتعرف عليه وتحديد طبيعته وفهمه واستيعابه، ثم القيام بعملية التمثيل والتخيل الذهني وهي التمثيلات والتصورات العقلية التي يقوم بها المتعلم مستعيناً بتنشيط ما بعقله من خبرات ومعلومات سابقة والاستفادة منها في المواقف الجديدة، وهذا ما أوجدته استراتيجية التصور الذهني خلال الموقف التدريسي؛ حيث وفرت بيئة تعلم غنية نشطة أتاحت للطالبات ممارسة عمليات العقل سواء التخيلات، أو التمثيلات الذهنية، من خلال تخيل فكرة الموضوع و تحديد دلالاته اللفظية و تَعرّف خصائصه، والقدرة على فهم المعاني و المفردات و تفسير العبارات والأسباب والأدلة، والقدرة على التمييز وتحديد أوجه التشابه بين المواقف أو الأشياء المتضمنة؛ الأمر الذي زاد وحَسّن من قدرة الطالبات على اكتشاف المعاني الضمنية التي تحتويها الفقرات والصور والمواقف لاستنتاج معلومات جديدة، مما نمى من مهارات التفكير الاستقرائي لديهن.

أيضاً أسهمت استراتيجية التصور الذهني- من خلال اعتمادها على الخصائص الحسية والإدراكية للطالب في تعامله مع المعلومات والأشكال والصور- في تمكين الطالبات من قراءة النص والصورة بشكل جيد ؛ إذ حَسّنت من قدرتهن على تكوين الصور الدلالية والحسية عما يقرأنه خاصةً في مادة الاقتصاد المنزلي؛ حيث ساعد تطبيق استراتيجية التصور الذهني الطالبات على القيام بعملية معالجة ذهنية لتحويل الصور المتمثلة عقلياً إلى صور مدركة محسوسة، من خلال تنمية قدرتهن على إدراك و تمييز و ربط العلاقات بين الأشكال أو الرموز الموجودة بالنص، إلى جانب القدرة على

تحليلها وتفسيرها لاستنباط مفهوم أو معنى جديد؛ الأمر الذي عزز من قدرات الطالبات على التفكير الاستقرائي.

كذلك ساعد التدريس باستراتيجية التصور الذهني على تنمية قدرات الطالبات على حل المشكلات- إحدى مهارات التفكير الاستقرائي- ؛ حيث جعلت بيئة التعلم داخل الفصل الدراسي بيئة مشجعة ومحفزة على التخيل وممارسة المهارات العقلية العليا، فمن خلال ممارسة الطالبات للقراءة المتفحصة والاستماع الجيد، وكذا الملاحظة، و التفسير، و استدعاء الخبرات و المعلومات و المعارف التي سبق لهن تعلمها؛ ذلك ما عزز لديهن مهارات حل المشكلات، و حسن من قدراتهن للتغلب على المواقف بشكل جديد؛ مما كان له الأثر الإيجابي في اكتساب وممارسة مهارات التفكير الاستقرائي بشكل أفضل.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة كل من (السيوف ومرعي، ٢٠٠٩؛ طلبة، ٢٠١٨؛ الشمري، ٢٠١٦؛ *Guarnera et al. ,2019*) بأن التخيل يساعد على إثارة العمليات العقلية للطلاب، مثل الانتباه والتفكر والإدراك والربط والاستنتاج، وحل المشكلات مما ينمي مهارات التفكير الاستقرائي وغيرها من مهارات التفكير العليا.

<u>اختبار صحة الفرض الثالث وينص على أنه</u>: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التصور الذهني في مقياس الدافعية للتعلم في التطبيق القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لمقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الاقتصاد المنزلي، وجدول (٩) التالي يوضح نتائج التحليل.

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم للمجموعة التجريبية

أبعاد مقياس الدافعية للتعلم	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أهمية تعلم مادة الاقتصاد المنزلي	القبلي	25	15,18	52,4	24	26,3	05,0
	البعدي		77,21	22,3			
تحمل المسئولية	القبلي	25	31,12	67,2	24	91,4	٠,٠٥
	البعدي		91,15	51,2			
الاهتمام بالنشاط المدرسي	القبلي	25	99,11	27,2	24	36,5	٠,٠٥
	البعدي		31,15	11,2			
حب الاستطلاع	القبلي	25	32,14	45,3	24	31,4	٠,٠٥
	البعدي		14,18	78,2			
المثابرة	القبلي	25	35,11	01,2	24	41,3	٠,٠٥
	البعدي		26,13	86,1			
الدرجة الكلية	القبلي	25	12,68	92,14	24	18,4	٠,٠٥
	البعدي		39,84	58,12			

يتضح من الجدول (٩)، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط الدرجات أعلى في مقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الاقتصاد المنزلي ككل، وفي جميع أبعاده. وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية التصور الذهني) كمتغير مستقل على تعزيز الدافعية للتعلم نحو مادة الاقتصاد المنزلي كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار كما هو بالجدول (١٠).

جدول (١٠) نتائج اختبار مربع إيتا (2) وحجم الأثر

أبعاد المقياس	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	قوة التأثير
أهمية تعلم مادة الاقتصاد المنزلي	26,3	24	05,0	307,0	332,1	مرتفع
تحمل المسئولية	91,4	24	05,0	501,0	005,2	مرتفع
الاهتمام بالنشاط المدرسي	36,5	24	05,0	545,0	187,2	مرتفع
حب الاستطلاع	31,4	24	05,0	436,0	759,1	مرتفع
المثابرة	41,3	24	05,0	325,0	388,1	مرتفع
الدرجة الكلية	18,4	24	05,0	422,0	707,1	مرتفع

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث قدرت قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بـ(٠,٤٢٢) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، وبذلك تَحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

<u>اختبار صحة الفرض الرابع وينص على أنه</u>: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي($\alpha \leq$٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية كما في جدول (١١) التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

مهارات الاختبار	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أهمية تعلم مادة الاقتصاد المنزلي	ضابطة	20	87,16	72,4	43	13,4	05,0
	تجريبية	25	77,21	22,3			
تحمل المسئولية	ضابطة	20	41,10	02,2	43	94,7	05,0
	تجريبية	25	91,15	51,2			
الاهتمام بالنشاط المدرسي	ضابطة	20	03,10	36,2	43	82,7	05,0
	تجريبية	25	31,15	11,2			
حب الاستطلاع	ضابطة	20	19,13	98,2	43	74,5	05,0
	تجريبية	25	14,18	78,2			
المثابرة	ضابطة	20	83,10	41,2	43	73,3	05,0
	تجريبية	25	26,13	86,1			
الدرجة الكلية	ضابطة	20	33,61	49,14	43	71,5	05,0
	تجريبية	25	39,84	58,12			

يتضح من الجدول (١١)، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث كان متوسط الدرجات أعلى في مقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الاقتصاد المنزلي ككل، وفي جميع أبعاده لصالح المجموعة التجريبية. وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية التصور الذهني) كمتغير مستقل على تعزيز الدافعية للتعلم نحو مادة الاقتصاد المنزلي كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) كما هو موضح في جدول (١٢) التالي.

جدول (١٢) نتائج اختبار مربع إيتا (2) وحجم الأثر

مهارات الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	قوة الأثر
أهمية تعلم مادة الاقتصاد المنزلي	13,4	43	05,0	284,0	260,1	كبيرة
تحمل المسئولية	94,7	43	05,0	595,0	424,2	كبيرة
الاهتمام بالنشاط المدرسى	82,7	43	05,0	587,0	384,2	كبيرة
حب الاستطلاع	74,5	43	05,0	435,0	753,1	كبيرة
المثابرة	73,3	43	05,0	245,0	138,1	كبيرة
الدرجة الكلية	71,5	43	05,0	431,0	742,1	كبيرة

يتضح من الجدول (١٢) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث قدرت قيمة مربع إيتا (2η) بـ (٠,٤٣١) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، وبذلك تحقق صحة الفرض الرابع

للبحث، وتمت الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه "ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تعزيز الدافعية نحو تعلم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟ ".

مما سبق يتضح أن استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي كان له أثر فعّال في تعزيز الدافعية للتعلم نحو المادة لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؛ وقد يرجع ذلك إلى أن استراتيجية التصور الذهني تتيح لكل من المعلمة والطالبة مجالاً للتشويق وجذب الانتباه والاستمتاع في العمل والتفكير، كما أنها تجعل الموقف الصفي بعيداً عن الرتابة والملل في أداء الأنشطة والمهام اليومية لمقرر الاقتصاد المنزلي، حيث تشترك الطالبات في التخيل والتعبير عن الرأي والتصورات بحرية، كما تساعد في تهيئة الظروف الصفية التي تثمر خبرات فعلية تعلمية يكون فيها التعلم أبقى أثراً، وأيسر فهماً واستيعاباً للطالبات الذين ينفذون ذلك بأنفسهم بشكل فردي أو مجموعة.

أيضاً طبيعة اجراءات استراتيجية التصور الذهني التي ساهمت في تغيير موقف الطالبة السلبي إلى الإيجابي في عملية التعلم؛ من خلال تحويل دورها من مستمعه ومتلقيه للمادة العلمية إلى مشاركة إيجابية نشطة، الأمر الذي يعزز من شعور الطالبات بالمسؤولية ويزيد من دافعيتهن للتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كُلّ من (عبد الباري، ٢٠٠٩؛ العقيلي والعبد القادر، ٢٠١٢؛ الغامدي، ٢٠١٩؛ المطيري وآخرون، ٢٠٢٠؛ *Schauer, 2005*)، في أن استراتيجية التصور الذهني تضفي جواً إيجابياً على عملية التعلم، حيث يكون للطالب دوراً فاعلاً في عملية التعلم، فيتحول دوره من مستقبل للمعرفة إلى منتج لها.

فضلاً عن أن التدريس باستراتيجية التصور الذهني يسمح بالتفاعل النشط وتنمية مهارات التعلم التعاوني، والتي تعطى الفرصة للطالبات أن يتعلموا مع بعضهن البعض من خلال تكوين المجموعات؛ حيث يَقمن بمناقشة وتقييم أفكارهن وتصوراتهن وتمثيلاتهن الذهنية فيما بينهن، في مناخ يخلو من التوتر والخوف قبل مشاركة وعرض تلك التصورات أمام المعلمة وطالبات الفصل؛ الأمر الذي يعزز من ثقة الطالبات بأنفسهن، وينمى لديهن مهارات التواصل، واحترام وتقبل وجهات نظر الآخرين، وغيرها من المهارات الاجتماعية؛ ذلك ما جعل البيئة التعليمية آمنة مشجعة على التعلم، وهو ما أثر بشكل إيجابي في تحسين مستوى الدافعية والرغبة في التعلم لدى الطالبات.

كذلك اعتماد استراتيجية التصور الذهني على توظيف الحواس بأشكالها المختلفة لدى الطالبات في عملية التعلم، جعل عملية التعليم والتعلم شيقة وممتعة، هذه الخاصية لاستراتيجية التصور الذهني غيرت من طبيعة عملية التدريس، من الواقع التقليدي إلى واقع حيوي غير نمطى للطالبة بعيداً عن الرتابة والملل، كما أن التفاعل الصفي القائم على الاحترام والاهتمام بين المعلمة والطالبات ساعد على خلق جو من الود والأمان النفسي؛ وهو ما أدى إلى إكساب الحيوية لحجرة الدراسة، وشجع الطالبات على الاشتراك والاهتمام بالأنشطة الصفية الخاصة بالمقرر.

كما إن ممارسة الطالبات لمهارات عقلية عليا أثناء تطبيق استراتيجية التصور الذهني، من ملاحظة وتصور وتخيل وتحليل وفهم وتفسير وإدراك العلاقات المختلفة وفرض الفروض ... جعل

الطالبات يُدركن أهمية ما يدرسنه من معلومات ومهارات وقيم يتضمنها مقرر الاقتصاد المنزلي، كذلك جعلهن يُقدرن أدوارهن في تطوير معارفهن ومهاراتهن وقدراتهن لحل ما يواجهن من مشكلات يومية؛ ذلك مما اكسبهن الاهتمام وعزز لديهن الرغبة في التعلم وحَسّن من دافعيتهن نحو المادة. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (الروقي، ٢٠١٨؛ الحارثي، ٢٠١٧؛ شاهين، ٢٠١٩؛ عون والعطار، ٢٠١٤؛ الغامدي، ٢٠١٩)، من حيث إن استراتيجية التصور الذهني لها دور فعال في استمتاع الطلبة بعملية التعلم، وهو ما ينعكس بدوره على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة، ويدفعهم للمشاركة في التفكير والتصور، بالإضافة إلى مساهمة الاستراتيجية في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفاءته، من خلال زيادة حيوية ونشاط الطلاب، وتحفيزهم على التفكير الإبداعي، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.

اختبار صحة الفرض الخامس وينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي في مادة الاقتصاد المنزلي، على مستوى الدرجة الكلية للاختبار وأبعاده الفرعية كما في جدول (١٣) التالي.

جدول (١٣) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي الفوري للاختبار التحصيلي

أبعاد الاختبار	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة	20	46,10	26,2	43	43,6	05,0
	تجريبية	25	53,15	95,2			

يتضح من الجدول (١٣) السابق، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق (البعدي/ الفوري) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث كان متوسط الدرجات أعلى في الاختبار التحصيلي الفوري لمادة الاقتصاد المنزلي ككل وفي جميع أبعاده لصالح المجموعة التجريبية. وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية التصور الذهني) كمتغير مستقل في تحسين مستوى التحصيل كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) كما في جدول (١٤) التالي:

جدول (١٤) نتائج اختبار مربع إيتا (2) وحجم الأثر

أبعاد الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	قوة الأثر
الدرجة الكلية	46,10	43	05,0	489,0	959,1	مرتفع

يتضح من جدول (١٤) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ إذ قُدرت قيمة مربع إيتا (η^2) بـ(٠,٤٨٩) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة

التجريبية التى درست باستخدام استراتيجية التصور الذهني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة لصالح درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبحجم أثر بلغ (١,٩٥٩)، مما يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية التصور الذهني ذو أثر أكبر من الطريقة المعتادة في تنمية التحصيل الفوري، وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس للبحث.

اختبار صحة الفرض السادس وينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥≥α) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي، على مستوى الدرجة الكلية وأبعاده الفرعية كما في جدول (١٥) التالي:

جدول (١٥) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي

أبعاد الاختبار	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة	20	51,7	28,2	43	04,6	05,0
	تجريبية	25	62,12	18,3			

ويتضح من الجدول (١٥) أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق (البعدي/ المؤجل) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث كان متوسط الدرجات أعلى في الاختبار التحصيلي ككل وفي جميع أبعاده لصالح المجموعة التجريبية. وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية التصور الذهني) كمتغير مستقل في تحسين مستوى التحصيل كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) كما هو موضح بالجدول (١٦) التالي:

جدول (١٦) نتائج اختبار مربع إيتا (2) وحجم الأثر

أبعاد الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	قوة الأثر
الدرجة الكلية	04,6	43	05,0	459,0	843,1	مرتفع

ويتضح من الجدول (١٦)، السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) حيث قُدرت قيمة مربع إيتا (2η) بـ (٠,٤٥٩) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة؛ مما يعنى أن التحصيل المؤجل للمجموعة التجريبية كان أفضل من طالبات المجموعة الضابطة بحجم أثر مرتفع بلغ (١,٨٤٣)، وهذا يشير إلى أن طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التصور الذهني كانوا أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة وبذلك تم التحقق من صحة الفرض السادس من فروض البحث، ويكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه "ما

فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحسين مستوى التحصيل الفوري والمؤجل في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟".

ويتضح من النتائج السابقة أن استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تدريس الاقتصاد المنزلي كان له أثر فعّال في تحسين مستوى التحصيل الفوري والمؤجل، لوحدة (هيا نتعلم) في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، إذا ما قورنت بالطريقة التدريسية المعتادة والمتبعة في تدريس الاقتصاد المنزلي، وقد تُعزى تلك النتيجة إلى طبيعة استراتيجية التصور الذهني في التعلم، والتي تتميز بجعل الطالبة محوراً للعملية التعليمية، ومشاركاً نشطاً فعلياً فيها، كما أنها تستلزم توظيف مهارات العقل و حواس الطالبات المختلفة بإتقان؛ حيث تعتمد على الخواص الحسية الإدراكية للأشياء سواء للنص أو الصور وما تحتويه من ألوان ورموز وأشكال، فضلاً عن دورها في فهم و إدراك الرموز بطرق مختلفة، وإكسابها معاني ذات دلالة و ربطها بالمحتوى المعرفي؛ كل هذا يحث الطالبات ويشجعهن على التعلم، ويجعلهن دائماً في حالة نشطة، متحفزة لاستقبال المعرفة والمعلومات واستيعابها.

كذلك ساهمت استراتيجية التصور الذهني في تنشيط الذاكرة لدى الطالبات، وساعدتهن على القيام بعمليات عقلية عليا مثل تحفيز القدرات التخيلية، و التمثيل المرئي للمعرفة والمفاهيم، واسترجاعها في الموقف التعليمي الجديد وربطها بالمعلومات الجديدة، وذلك ما بدا واضحاً أثناء التطبيق التجريبي للبحث، حيث لُوحظ أن الطالبات أصبحن أكثر قدرة على تمثيل المعلومات، و ترجمة ما يريد النص المقروء أن يوضحه من خلال الانطباعات الذهنية الناتجة عنها، كما أنها مكنت الطالبات من فهم محتوى النص والمضمون الشامل له بطريقة أفضل، من خلال تكوين صور وأحداث ومواقف توضح فهمهن للنص القرائي لموضوع التعلم؛ مما نمى من قدرتهن على الفهم والاستنتاج، وعلى تخزين المعلومات وبقاء أثر تعلمها والاحتفاظ بها، وبالتالي حسّن من مستوى التحصيل.

أيضاً؛ ساعدت الاستراتيجية على إجادة مهارات الفهم، كإحدى مستويات المعرفة، من خلال تحسين قدرة الطالبات على التمييز بين الشيء المقروء وبين عناصره الأساسية والفرعية المرتبطة بالموضوع، وفهم دلالات الكلمات والعبارات التي يحتويها النص؛ كل ذلك عمل على زيادة مستوى الفهم والتحصيل لمعارف ومحتوى المادة، وساهم في تيسير استرجاعها بشكل أفضل وأسرع. ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل دراسة (أحمد ورسمي، ٢٠١٩؛ أحمد، ٢٠١٥؛ خطاطبة وآخرون، ٢٠٢٠؛ دسوقي وآخرون، ٢٠٢٢؛ رزق والعتوم، ٢٠١٨؛ الروقي، ٢٠١٨؛ الصغير وآخرون، ٢٠١٧؛ عبد الباري، ٢٠٠٩؛ العتيبي، ٢٠١٧؛ العقيلي والعبد القادر، ٢٠١٢؛ العنزي، ٢٠١٩؛ عون والعطار، ٢٠١٤؛ الغامدي، ٢٠١٩؛ قاسم، ٢٠١٥؛ المنتشري، ٢٠٢١؛ *Jenkins, 2009*؛ *Joffe et al, 2007*)، وجميعها أسفرت عن فاعلية دور استراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم والاستيعاب القرائي وتصويب الأخطاء، وتأثيرها الايجابي على التحصيل و بقاء أثر التعلم و رفع مستوى التعلم لدى الطلاب؛ لأنها تساعد الطالب على تقديم وصف لفظي للمحتوى المقدم له، وعلى تطوير استجابته

الوجدانية إزاء ذلك المحتوى، فضلاً عن أن استراتيجية التصور الذهني تُعد من بين الأليات التي يمكن الاعتماد عليها في عملية تكوين المفاهيم عن طريق مساعدة العقل على القيام بعملية التمثيل المعرفي، فيما تؤدى خرائط التصور الذهني على ربط المعلومات والأفكار بالصور والرموز التي يستطيع الطالب التعبير عنها؛ مما يدفع الطلاب للوصول للحد الأقصى لديهم في التفاعل مع المعلومات.

اختبار صحة الفرض السابع وينص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي ومقياس الدافعية للتعلم في الاقتصاد المنزلي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل بيرسون بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي، ومقياس الدافعية للتعلم وجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧) معامل الارتباط بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي ومقياس الدافعية للتعلم

الاختبار والمقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التفكير الاستقرائي	861,0	ارتباط موجب عند مستوى 05,0
الدافعية للتعلم		

يتضح من قيمة معامل الارتباط في جدول (١٧) وجود علاقة إيجابية بين مهارات التفكير الاستقرائي وبين الدافعية للتعلم لدى الطالبات، وبذلك تم رفض صحة الفرض السابع وقبول الفرض البديل، وتمت الإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه "ما العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الاستقرائي والدافعية للتعلم في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟".

ويمكن ارجاع أسباب هذه النتيجة، إلى أن التدرب على مهارات التفكير الاستقرائي يُنمي لدى الطالبات إمكانية التفكير المتشعب، والذي يشمل جوانب متعددة ومختلفة ومترابطة فيما بينها، لتعطى رؤية شاملة لكل أجزاء وعناصر المحتوى؛ ذلك ما جعل الطالبات يُدركّن أهمية وقيمة دروس مادة الاقتصاد المنزلي، ومدى ارتباط محتواها وموضوعاتها بحياتهن اليومية، ومدى حاجتهن لتعلمها، وهو ما انعكس بصورة ايجابية على زيادة اقبالهن ورغبتهن في تعلم المادة.

كما يمكن الاشارة إلى أن توظيف الوسائل التعليمية، وما تتطلبه استراتيجية التصور الذهني لاكتساب مهارات التفكير الاستقرائي من تقديم عروض غنية بالصور والنماذج المتعددة في التدريس، الأمر الذي ساهم في جذب اهتمام الطالبات وإثارة حماسهن وعزز من قدرتهن على تركيز الانتباه؛ ذلك ما جعلهن أكثر حرصاً على التفاعل والمشاركة بإيجابية في عمليات التعلم.

فضلاً عن إن بيئة النشاط الصفي التي أحدثتها ممارسة التفكير الاستقرائي؛ من خلال الاستدلال التمثيلي، وتحديد المعلومات وتَعرّف العلاقات السببية وصولاً لاستخلاص النتائج من أفكار، وتعميمات ... ، ومع حالة التدرب على النشاط العقلي وعلى إدراك الوعى بالعمليات العقلية لدى الطالبات، كل ذلك شَكّل تحدياً لقدرة الطالبات على المناقشة، والفهم، والمشاركة النشطة،

والمنافسة الإيجابية، لإيجاد حلولاً مميزة لما يتم طرحه من مشكلات، الأمر الذي لعب دوراً إيجابياً في إحداث المتعة أثناء التعلم لدى الطالبات، وساهم في تعزيز ثقتهن بأنفسهن، مما اكسبهن الحماس و زاد من رغبتهن في مزيد من التعلم.

اختبار صحة الفرض الثامن وينص على أنه: " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي والاختبار التحصيلي في الاقتصاد المنزلي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستقرائي والاختبار التحصيلي، وجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨) معامل الارتباط بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي والاختبار التحصيلي

الاختبار والمقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التفكير الاستقرائي	839,0	ارتباط موجب عند مستوى 05,0
التحصيل الدراسي		

يتضح من قيمة معامل الارتباط في جدول (١٨) وجود علاقة إيجابية قوية بين مهارات التفكير الاستقرائي وبين التحصيل الدراسي للطالبات، وعليه يمكن رفض صحة الفرض الثامن وقبول الفرض البديل، ويكون تم الإجابة عن السؤال السادس، والذي نصه "ما العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل الدراسي في الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف السادس الإبتدائي؟".

ويُمكن تفسير أسباب هذه النتيجة في ضوء خصائص مهارات التفكير الاستقرائي والتي مكنت الطالبات من فهم النصوص والمعارف المكتوبة المتضمنة في مادة الاقتصاد المنزلي، وهذا ما أدى إلى استيعابها وفهمها بطريقة جيدة، كذلك إسهامها في قيام الطالبات بعمليات العلم كالملاحظة والتفسير وتحديد المعلومات واستخلاص النتائج، والقدرة على إدراك وتنظيم المعلومات من خلال ربط المعرفة السابقة بالمفاهيم الجديدة؛ كل ذلك بدوره يزيد من تحصيل الطالبات للمحتوى الدراسي.

أيضاً ومن خلال تمكين الطالبات من تحديد الإطار الكلي للدرس، وتحليل التفاصيل الأساسية والفرعية به، وتمييز العلاقات، وإيجاد تفسيرات لها، ذلك ما ساعدهن في الوصول إلى المعلومات بأنفسهن، وساهم في تحقيق الفهم العميق لديهن، كذلك فإن التعلم المبنى على الخبرات الحسية وتمثيل المعلومات في صورة أشكال بصرية، كل ذلك يسر من فهمها واستيعابها، كما جعل عملية التعلم تتم بسهولة وسلاسة لدى الطالبات مما كان له الأثر الإيجابي على قدراتهن التحصيلية المعرفية.

تعليق عام على نتائج البحث:

من خلال ما أظهرته النتائج السابقة نجد أن استراتيجية التصور الذهنى قد أسهمت في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي، وتعزيز الدافعية نحو تعلم مادة الاقتصاد المنزلى، وتحسين مستوى التحصيل وبقاء أثر تعلمه. ويمكن عزو هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

- أثبتت استراتيجية التصور الذهنى فاعليتها في تنمية مهارات الطالبة على بناء العلاقة بين أجزاء النص أو الشكل المقروء، واستحضار المعلومات والخبرات والمعارف السابقة والمرتبطة بالنص لتعطى صوره كلية لأجزائه؛ مما ساعد على تنظيم البناء المعرفي والمهاري لديها.
- تلعب استراتيجية التصور الذهني دوراً هاماً في تنشيط الذاكرة وذلك من خلال تحديد الصور الذهنية الخاصة بالكلمات والصور والأشكال ومعرفة دلالتها من خلال عملية التمثيل أو التصور، علاوة على دورها في تفسير وتحليل طبيعة النص وتمييزه وإدراك العلاقات واستخلاص المعنى منه.
- أوجدت استراتيجية التصور الذهنى بيئة تعليمية عقلية نشطة تعتمد على الطالبة وتجعلها مفكره فيما تشاهده وتقرأه، إضافة إلى توظيف مهاراتها الحسية والإدراكية في الموقف الصفي، وهو ما يعمل على جذب انتباهها واستمرار تركيزها من خلال توظيف الصور والنماذج والأشكال المتنوعة، وهذا بدوره ساعد على تنمية العديد من مهارات التفكير الاستقرائي، وتمثيل المعلومات بشكل ميسر ومبسط مما أتاح الفرصة لاستيعابها وفهمها وتذكرها لفترة أطول.
- استراتيجية التصور الذهنى تحفز الطالبة على توليد أفكار وبدائل متعددة، تنمى مهارة الابتكار والإبداع والقدرة على حل المشكلات في حياتها اليومية، وهذا بدوره جعلها تدرك أهمية ما تتعلمه وارتباطه بواقع حياتها.
- طبيعة استراتيجية التصور الذهني في مراحل تطبيقها ساعد الطالبات على اكتساب مهارات شخصية واجتماعية متعددة، مثل العمل الجماعي والمثابرة والاجتهاد وتحمل المسئولية فيما بينهن داخل مجموعات العمل، أيضاً مهارات الحوار والمناقشة وعرض الأفكار والتصورات بين الطالبات أنفسهن وبين المعلمة، وكذا تقبل واحترام الرأي الآخر، ذلك ما ساعد على تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن، وأوجد بيئة صفية ممتعة خالية من التوتر والملل، على عكس الطرق المعتادة الأخرى، وهذا بدوره يثير حماس الطالبات ويزيد من دافعيتهن نحو تعلم المادة.
- ساعدت استراتيجية التصور الذهني على إثارة عقل الطالبة بما يسمح للتفكير باتجاهات متعددة والقيام بعمليات ذهنية متنوعة لم تكن تسلكها من قبل مثل التأمل، والتخيل وإيجاد العلاقات والروابط بين المعلومات والمفاهيم لتكوين الصور الذهنية، وهو ما يعزز الفهم للمادة المتعلمة ويحسن من مستوى تحصيلهن.

توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث والتي أظهرت وجود تأثير إيجابى وكبير لاستراتيجية التصور الذهني على تنمية مهارات التفكير الاستقرائي وتعزيز الدافعية والتحصيل تُوصي الباحثتين بما يلي:

- عقد دورات تدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلي سواء قبل الخدمة أو بعدها على استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي في المراحل الدراسية المختلفة.
- استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس تنمي مهارات التفكير بأنواعه وخاصة التفكير الاستقرائي وتجعل الطالب محور العملية التعليمية.
- ضرورة الاهتمام بتوظيف الصور والأشكال والرسوم والنماذج في العملية التعليمية لتدريب الطلاب على الإدراك الحسي والتفكير الاستقرائي بمهاراته المختلفة.
- الاستفادة من الأدوات التي تم إعدادها في البحث الحالي في بحوث أخرى تطبق في مجال التفكير الاستقرائي بمراحل تعليمية أخرى.
- تركيز الاهتمام في تدريس الاقتصاد المنزلي على تطبيق أساليب التدريس الحديثة التي تساعد على خلق بيئة تعليمية قائمة على التخيل والإبداع وتزيد من الدافعية نحو التعلم.
- توجيه اهتمام مطورو المناهج الدراسية لتضمينها الأنشطة والتدريبات والمواقف التعليمية القائمة على التخيل والتمثيل المعرفى، والمهارات العقلية العليا لمواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها والتعامل معها بنجاح.

البحوث المقترحة:

ومن منظور هذا البحث وامتداداً للإستفادة من استراتيجية التصور الذهني يُمكن اقتراح البحوث التالية:

- إجراء دراسات تربوية وصفية حول واقع معرفة وإدراك المعلمات لدور استراتيجية التصور الذهني في التدريس.
- إجراء دراسات لمقارنة أثر استراتيجية التصور الذهني بأساليب تدريسية أخرى لتنمية جوانب عملية التعلم المختلفة.
- تحليل المقررات والأنشطة العلمية والتعليمية في الاقتصاد المنزلي لمعرفة مدى تضمينها لمهارات التفكير الاستقرائي.
- إجراء دراسة تربوية عن فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والعلمي والتحليلى.
- إجراء دراسة تربوية عن فاعلية استراتيجية التصور الذهني في اتخاذ القرار وتنمية المهارات الحياتية للطلاب.

المراجع:

- إبراهيم، إنجي توفيق أحمد، حسن، شيماء محمد على، والبسيوني، محمد سويلم محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على النموذج البنائي التكاملي باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية التفكير الرياضي والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى تلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، (٢٦)، ٧٧٦- ٨١٥.

- أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي. (٢٠١٧). أثر تدريس الإقتصاد المنزلي باستراتيجيات التعلم الاستقصائي المعزز بقراءة الصورة على تنمية التفكير السابر والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الإعدادية. *عالم التربية*، *١٨* (٥٨)،١- ٨٩.
- أبو جادو، صالح محمد. (٢٠١١). *علم النفس التربوي*. ط ٥، دار المسيرة.
- أبو زريق، زياد عبد الكريم حسين. (٢٠٠٣). *أثر نمطي التفكير الإستنتاجي والتفكير الاستقرائي والطريقة الاعتيادية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي للمفاهيم النحوية في لواء الرمثا* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
- أبو علام، رجاء محمود، أحمد، عاصم عبد المجيط د كامل، وعطيفي، محمد عاطف. (٢٠١٤). التصور العقلي من منظور علم النفس التربوي. *العلوم التربوية*،٢٢ (٣)، ٤٥٥- ٤٨٠.
- أبو ناشي، منى سعيد. (٢٠٠٨). فعالية بعض استراتيجيات التخيل العقلي على القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميحات الصف الثاني الاعدادى. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*،٣ (٣٢)، ١٢٧- ١٦٩.
- أحمد، إبراهيم إبراهيم أحمد. (٢٠٠٥). الاستراتيجيات الدافعة للتعلم وعلاقتها بمستوى الذكاء والمناخ التعليمي والنوع لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*،*ا* (٢٩)، ٩- ٦٧.
- أحمد، طارق طه ياسين، ورسمي، محمد أحمد. (٢٠١٩). أثر استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الفيزياء وتنمية استطلاعهم الفيزياوى. *مجلة دراسات تربوية*،١٢ (٤٨)، ١٧٩- ٢٠٣.
- أحمد، عاصم عبد المجيد (٢٠١٥). *أثر برنامج قائم على التصور العقلى في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوى صعوبات التعلم* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- الأسود، الزهرة علي. (٢٠١٦). *التطبيقات التربوية المتضمنة في سورة (الضحى) وسبل توظيفها في إثارة الدافعية لدى المتعلم*. المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة. جامعة الملك خالد. كلية الشريعة وأصول الدين،٢ ، ١٤٦٣ – ١٤٨٥.
- أمبوسعيدى، عبد الله بن خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد. (٢٠٠٩). *طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية*، دار المسيرة.
- برقان، فدوى سالم. (٢٠٠٩). *أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاص* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- البلوشي، سليمان محمد سليمان، والشعيلي، علي هويشل. (٢٠١١). تصورات الطلبة المعلمين في تخصصي العلوم والرياضيات عن أنواع صورهم الذهنية وعلاقته بقدراتهم المكانية في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات العلوم التربوية*، ٣٨ (٥)، ١٦٨٢- ١٦٩٨.

- بن موسى، عبد الوهاب، وأبى مولود، عبد الفتاح. (٢٠١٧). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٠)، ٣٨٣- ٣٩٠.
- التلهوني، منصور حامد أحمد، وخاطر، أيمن صبحي. (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية التعليم المدمج في تنمية التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، ٧، ٣٦٨- ٣٩٣.
- جابر، وليد أحمد. (٢٠٠٥). *طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية*. ط٢، دار الفكر.
- جاد الرب، مايسة محمد سعيد، الهواري، أمير صلاح سيد، وعويس، محمد أحمد محمد. (٢٠١٨). العلاقة بين تنمية بعض التراكيب النحوية ومهارات التفكير الاستقرائي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٥(٩)، ٣٦٤- ٣٨١.
- جاد الله، صدام حنا رزق الله. (٢٠٢٠). أثر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والنوع في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(٢٣)، ٥٣- ٧٠.
- الجبيلي، أحمد يحيي علي. (٢٠١٥). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير الاستقرائي، والتعرف على مدركات طلبة المرحلة الثانوية عن التدريس البنائي لدى معلميهم في مدينة أبها. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٣(١٦)، ٢٣٩- ٢٧٤.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٦). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. ط٩، دار الفكر.
- الجنابى، سلمان عكاب سرحان، الغريري، عباس مهدي صالح، وهادي، عقيل كاظم. (٢٠١٨). *التصور العقلي وعلاقة بدقة مهارة التهديف لدى لاعبي دوري النخبة بكرة القدم*. المؤتمر العلمي الدولي الأول: بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم، العراق.
- جناد، عبد الوهاب. (٢٠١٢). أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. *مجلة الحوار الثقافي*، ١(١)، ٢٩- ٤٩.
- الجندي، رشا على ابو بكر. (٢٠١٩). *فاعلية استخدام السقالات التعليمية في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلال لدى تلميذات المرحلة الاعدادية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- الحارثي، سعد عايض سعد. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ١(٧)، ١- ١٥.
- حتحوت، تهاني محمد سليمان. (٢٠١٩). أثر استخدام دورة التقصي المزدوجة لدنكس على تنمية بعض مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل في العلوم بالمرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٢(١٢)، ٤٩- ٩٥.

- حجازي، جولتان، ومهدي، حسن ريحي. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية في التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى*، ٢٠ (١)، ص٣١- ٦٦.
- حمد الله، أمل فايز. (٢٠١٦). *أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان.
- خطاطبة، عمر محمد أحمد، السعدي، عماد توفيق نجيب، ومقابلة، نصر محمد خليفة. (٢٠٢٠). *أثر استراتيجيتي حلقة الحوار والتصور الذهني في تحسين أداء طلاب الصف الثامن في مهارات فهم المقروء* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد.
- دسوقي، شرين محمد أحمد، البنا، وسام علي السيد، والبرعي، سارة عبد السلام الشبراوي. (٢٠٢٢). تنمية بعض مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية التصور الذهني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، ٢٣ (٢)، ٥٢٣- ٤٧٩.
- دياب، سهيل رزق. (٢٠٠٠). *تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا*، دار المنارة.
- رزق، عبد الله محمد عبد اللطيف، والعتوم، عدنان يوسف محمود. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند للتصور العقلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٩ (٢٦)، ١- ١٧.
- رزوقي، رعد مهدي، داوود، ضمياء سالم، إبراهيم، حيدر معن. (٢٠٢٢). *التدريس وأهدافه*، دار الكتب العلمية.
- رزوقي، رعد مهدي، ومحمد، نبيل رفيق. (٢٠١٦). *التفكير وأنماطه ٥*، دار الكتب العلمية.
- الرشيدي، رزق، عياد، أحمد عنيزان، والحديدي، محمود. (٢٠١٢). *فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- رمود، ربيع عبد العظيم. (٢٠١٧). التفاعل بين نمط بيئة التعلم الإلكتروني الشخصية" التشاركية الفردية" والأسلوب المعرفي" المستقل، المعتمد " وأثره في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم التربوي. مجلة التربية، ا (١٧٤)، ١٢- ١٠٠.
- الروقي، راشد بن محمد عبود (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تصويب الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية، ٣٤(٢)، ٤٩٠- ٥٢٩.
- الرياشي، منال صالح مصطفى، والأغا، عبد المعطي رمضان محمد. (٢٠١٦). *أثر توظيف الألعاب التعليمية على تنمية التفكير الاستقرائي والتفاعل الاجتماعي في النحو العربي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٢). *مبادئ علم النفس التربوي*، دار المسيرة.

- زين العابدين، نجوى محمد، وعبد الصادق، انتصار شبل. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الإقتصاد المنزلي وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي والدافعية للتعلم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. *مجلة التربية*، *6*(١٤٦)، ٦٠٧- ٦٥٠.
- سالم، أماني سعيدة سيد إبراهيم. (٢٠٠٧). دراسة الفروق بين طبيعة ممارسة الأنشطة المختلفة على كل من مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية وحل المشكلة الابتكاري والتصور الذهني لدى طالبات مرحلة التعليم الأساسي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠ (٧٤)، ١٦٠- ١٨٩.
- سرحان، سهير زكي محمود (٢٠١٥). *الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- سعادة، جودت أحمد. (٢٠١١). *تدريس مهارات التفكير*. ط ٥، دار الشروق.
- سعادة، جودت أحمد. (٢٠١٤). *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية*. ط٤، دار الشروق.
- السيد، فايزة أحمد، ومحمد، صفاء محمد على. (٢٠٠٦). أثر استخدام بعض استراتيجيات التصور العقلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الكفاءة الذاتية لدى ضعاف السمع من تلاميذ الصف الثامن الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٩)، ١٦٦- ٢٢٤.
- سيسبان، فاطيمة الزهراء. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- السيوف، أحمد علي، ومرعي، توفيق أحمد يوسف. (٢٠٠٩). *أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الاردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- الشافعي، سهام أحمد رفعت. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير العلمي والدافعية للتعلم لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٠٠)، ٢٣- ٨١.
- شاهين، نهلة زكريا عبد العاطي عطية. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التصور الذهني في زيادة كفاءة أداء الذاكرة الدلالية في مبادئ اللغة الإنجليزية لطفل الروضة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة مطروح.
- شحاته، حسن السيد حسن. (٢٠٠٨). *استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة*، دار الأنجلو المصرية.
- الشرقاوي، أنور محمد. (٢٠١٢). *التعلم نظريات وتطبيقات*، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشمري، فهده سعود. (٢٠١٧). *التعلم المدمج التتابعي وأثره في تنمية التحصيل والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لطالبات المرحلة المتوسطة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، البحرين.
- الشمري، محمد بن خزيم بن عمير. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية. *العلوم التربوية*،٢٤ (٢)، ٤٢٤- ٣٩٣.

- شهاب، منى عبد الصبور محمد. (٢٠٠٠). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي. *المجلة المصرية للتربية العلمية*،٣(٤)، ١- ٤٠.
- شهاب، وسام أحمد. (٢٠١٨). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التصورات الذهنية لدى طلبة قسم التربية الفنية. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، (٥١)، ٣٤٩- ٣٦٧.
- الصغير، بديعة محمد محمود، سنجي، سيد محمد، مكاوي، سيد فهمي. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *بحوث عربية في مجلة التربية النوعية*، (٧)، ٢٨١- ٣١٠.
- الطباع، رنا كامل عبد السلام. (٢٠١٤). *أثر تدريس الأحياء بالأنشطة العلمية والمحاكاة الحاسوبية في التفكير التنبؤي والدافعية نحو تعلم الأحياء لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في الأردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- طلبه، رهام حسن محمد. (٢٠١٨). تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (٤)، ١- ٤٦.
- الطناوي، عفت مصطفي. (٢٠١١). *التدريس الفعّال*. ط٢، دار المسيرة.
- طنوس، انتصار، والخطيب، ليندا. (٢٠١٩). أثر استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الاستقرائي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٥ (٤)، ٤٧٥- ٤٨٦.
- عازر، إيزيس. (٢٠٠٣). *استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي*، عالم المعرفة.
- العازمي، غدير عبدالله منصور، والعبوس، تهاني محمد نهار. (٢٠٢١). *أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات نمطي التفكير الاستقرائي والاستنتاجي في مادة علم الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى. (٢٠١٦). *التفكير البصري: مفهومه مهاراته واستراتيجيته*، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، ومحمد، ربيع. (٢٠٠٨). *توظيف أبحاث الدماغ في التعلم*، دار اليازوري.
- العايش، آسيا، ومرغني، كنزة. (٢٠١٤). *التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خضر بالوادي.
- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠). *استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية*، دار المسيرة.
- عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد حسين (٢٠١٤). فاعلية نموذج مكاثى لأنماط التعلم في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التصور الذهني وتحسين مسارات الفهم الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦٣)، ٨١- ١٥٠.
- عبد الغفور، سعيد نعيم. (٢٠١٥). *أثر استخدام بعض الوسائط التعليمية المقترحة عبر الشبكة العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا بمحافظة خانيونس* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- عبد اللطيف، قنوعه. (٢٠١٨). *التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتهما بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، سكرة.
- عبدالباري، ماهر شعبان. (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (١٤٥)، ٧٤- ١١٤.
- العتيبي، نادية خالد عبد الله (٢٠١٧). *فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.
- العجمي، حمد بليه، والكندري، علي حبيب. (٢٠١٢). أثر استخدام الأسلوب الاستقرائي "نموذج جانيه" في تنمية التفكير الحدسي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طلبة الصف السادس في مدارس الكويت. *العلوم التربوية*، ٢٠ (٤)، ٢٥٧- ٢٨٧.
- عصفور، إيمان حسنين. (٢٠١٢). استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٤٦)، ١٤- ٥٣.
- العقيلي، عبد المحسن بن سالم، والعبد القادر، بدر بن على بن عبد الله. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٣٣)، ٢٤٠- ٢٨٤.
- العنزي، زهية طحان عرسان. (٢٠١٩). *أثر توظيف استراتيجية التصور الذهني باستخدام تقنية الواقع المعزز في التمييز بين حروف الهجاء العربية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.
- عون، فاضل ناهي عبد، والعطار، زيد بدر محمد. (٢٠١٤). فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (١٨)، ٦١٢- ٦٢٧.
- عويضة، اعتماد عبدالله محمد، والفقي، عبد العزيز بن محمد.(2007) . *الاكتشاف الموجه وأثره في تنمية مهارتي التفكير الاستقرائي والقياسي: دراسة على وحدة المساحات والحجوم للاشكال الهندسية لتلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدينة المنورة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- الغامدي، عائشة سعيد علي. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، ٣٥(٦)، ٥٣٦- ٥٨٤.
- قاسم، منال ياسين أحمد، صياح، منصور عبدالله، والصمادي، عبدالله عبد الغفور. (٢٠١٥). *فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لذوات صعوبات التعلم من تلميذات الصف الخامس الابتدائي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.
- قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة. (٢٠٠٠). *سيكولوجية التعلم الصفي*، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الكريدس، ميثاء مبارك على. (٢٠١٤). الدافع المعرفي وعلاقته بمستويات الاستعداد للتعلم الذاتي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية القسم الأدبي ببريدة. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*،٣(٥)، ٣٥٧- ٣٦٧.
- كوجك، كوثر. (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي. ط٣، عالم الكتب.

- لحمر، صالح أحمد يسلم، والمنصوري، سماح محمد عبدالله. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الأنماط الرياضية في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة عدن. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٦(٣١)، ٤٠٧- ٤٤٠.
- لشهب، أسماء، وبراهمي، براهيم. (٢٠١٧). معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٠)، ٢٢٥- ٢٤٠.
- محمد، فتحي على محمد. (٢٠١٣). فعالية استخدام خرائط التفكير في تنمية مهارات الاستدلال وتحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد، نها محمود رشيد، خطايبة، عبد الله محمد، والزعبي، علي محمد. (٢٠١٨) *فاعلية التدريب المعرفي للأطفال في تحسين التفكير الاستقرائي والتحصيل والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.
- محمود، إيمان. (٢٠١١). *برنامج أنشطة قائم على مدخل الاكتشاف لتنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستقرائي لدى طفل ما قبل المدرسة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة قنا.
- محمود، محمد محمود الصغير، وراضي، محمد أحمد. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية العصف الذهني على دافعية التعلم ودرجة أداء الجملة الحركية على جهاز العقلة. *مجلة بحوث التربية الشاملة*، (١)، ١١٤- ١٣٩.
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (٢٠١٣). *طرائق التدريس العامة*. ط٦، دار المسيرة.
- المساعيد، مفضي عايد، والخريشة، سعود فهاد. (٢٠١٢). *الإدارة الصفية*، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- المطيري، أحمد عيسى دهيم، يوسف، السعدي الغول السعدي، وإبراهيم، أحمد سيد محمد. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، ٣(٣)، ٣٥- ٨١.
- المنتشري، علي بن أحمد بن عبدالله. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية*، ٣(١٩٠)، ٢٢٧- ٢٥٨.
- نبيل، إيمان محمد، شعبان، شعبان حفني، عثمان، سلوى، حسن، أماني كمال، ورمضان، محمد متولي قنديل. (٢٠١٣). فاعلية المدخل الكشفي في تنمية التفكير الاستقرائي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (٢٥)، ٢٣٧- ٢٦٠.
- نبيهة صالح السامرائى (٢٠١٤). *الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم: المفاهيم المبادئ التطبيقات*، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- نعمان، رياض أحمد محمد، وخليفة، غازي جمال. (٢٠١٦). *استخدام استراتيجية حل المشكلات إبداعياً في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي وأثرها في اتجاهاتهم وتفكيرهم الإستقرائي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

- الهلالات، محمد علي محمد. (٢٠٠٦). *أثر استخدام دورة التعلم والمنظم المتقدم في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الثقافة العسكرية في الأردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- وطوط، إيمان، حمورية، مروة، وعمر، منيرة. (٢٠١٤). *سمة التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة البكالوريا* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.
- Abeer, A. B. (2014). *The effectiveness of a proposed elt program based on the strategy of mental imagery in developing secondary schoolgirls' reading comprehension and creative thinking* (Unpublished Dissertaion), Taibah University. Kingdom of Saudi Arabia.
- Atoum, A. Y. & Reziq, A. M. (2018). Can mental imagery predict reading comprehension? *Current Research Journal of Social Sciences and Humanities, 1*(1), 13–20. https://doi.org/10.12944/CRJSSH.1.1.02
- Atta, M. A., Ayaz, M. & Nawaz. Q. (2015). Comparative study of inductive & deductive methods of teaching mathematics at lementary level. *Gomal University Journal of Research, 31(1), 20- 28.*
- Bakar, R. (2014). The effect of learning motivation on students? Productive competencies in vocational high school, West Sumatra. *International Journal of Asian Social Science*, *4*(6), 722–732. https://archive.aessweb.com/index.php/5007/article/view/2672
- Fisher, R.W. (2007). *The effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students* (Unpublished Dissertation). Widener University.
- Guarnera, M., Pellerone, M., Commodari, E., Valenti, G. & Buccheri S. (2019). Mental images and school learning: a longitudinal study on children. *Frontiers Psychology*, *10*, 1- 13. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02034
- Howlett, S. G. (2009). *An assessment of mental imagery intervention for primary school children*. https://doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.20381/ruor-11462
- Jen, c. & Lien, Y. (2010). What is the source of cultural differences? Examining the influence of thinking style on the attribution process. *Acta psychologic*, (133), 154- 162.
- Jenkins, H. (2009). *The Effects of Using Mental Imagery as a Comprehension Strategy for Middle School Students Reading Science Expository Texts* (Unpublished Dissertaion). University of Maryland. College Park.

- Joffe, L., Cain, K., & Maric, N. (2007). Comprehension problems in children with specific language impairment: does mental imagery training help? *International Journal of Language and Communication Disorders*, *42*, 648-664.
- Kahn, E. (2007). Building Fires: Raising Achievement through Class Discussion, *English Journal*, *96*(4), 16-18.
- Lin, E. (2005). Strategies to increase active discussion and thinking for all students. *Science Scope*. *28*(5), 34- 37.
- Mccabe, J.A. (2014). Learning and memory strategy demonstrations for the psychology classroom. *Society for the Teaching of Psychology, 1-38.* https://www.researchgate.net/publication/271826289.
- Okogbaa, V. (2017). Preparing the teacher to meet the challenges of a changing world. *Journal of Education and Practice*, *8*(5), 81- 86.
- Pugalee, D. (2003, September). *Investigating the Relationship between Mental Imaging and Mathematical Problem Solving.The Mathematics Education into the 21st Century Project*. Proceeding of International Confernce: The Decidable and the Undecidable in Mathematics Education Brno, Czech Republic, 62- 67.
- Redondo, R. E., & Martín, J. L. (2015). Motivation: The road to successful learning. *PROFILE Issues in Teachers' Professional Development*, 17(2), 125–136. https://doi.org/10.15446/PROFILE.V17N2.50563
- Sadoski, M. & Paivio, A. (2013). *A Dual Coding Theoretical Model of Reading.* 6th ed. International Reading Association. https://www.researchgate.net/publication/319879528
- Schauer, S.A (2005). *Using guided mental imagery. To improve reading comprehension.* (Unpublished Dissertaion), Arizona State University.
- Tukimin, R., Yusoff, N. & Baharudin. (2020). Strategic and innovative teaching approach based on mental imagery. *Academy of Strategic Management Journal. 19*(1), 1-6.

Abstract:

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of using the mental visualization strategy in developing inductive thinking skills, enhancing motivation for learning, and improving the level of immediate and delayed academic achievement among sixth-grade female students in the subject of Home Economics. To achieve the goals of this study, standards of validity and reliability were prepared, which consisted of a measure of motivation to learn, and two tests, one to measure inductive thinking skills, and the other to measure immediate and delayed academic achievement after three weeks of post-application, to verify the persistence of the effect of learning among female students. The research sample consisted of (45) female students, who were divided into two groups, one of which was an experimental group of (25) female students, and the other a control group of (20) female students. Both the analytical descriptive approach and the semi-experimental approach were used. The results showed that the students of the experimental group who studied using the mental visualization strategy in the post-measurement were superior in each of the skills of inductive thinking, motivation to learn, and the level of immediate and delayed academic achievement, over their peers of the students of the control group who studied in the usual way. Considering these results, it was recommended to use the mental visualization strategy and include it in the methods of teaching home economics courses and curricula, due its effectiveness in enhancing students thinking skills and in improving important aspects of learning. In addition, it was also recommended to conduct more research related to the development of inductive thinking skills among primary school students, due to the special importance of this stage in shaping and building the mental and intellectual abilities of students.

Keywords: Mental Visualization Strategy- Inductive Thinking Skills- Motivation to Learn- Academic Achievement- Home Economics.